العدد ٦٤٨ ‏— ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٦٦ – ٢٦ مارس سنة ١٩٤٧ ‏— الثمن ٢٠ مليما



موجة الحر !

– انت مستعجل عل الصيف ليه ؟!

في معهد الجمال

جسم فلاحة مصرية يرسمها الفنانون في معهد الفنون

الفن في مصر شريد مضطهد .
ان روائعه جميعا تولد في جو يختنق
وحجرات ضيقة مهدمة لا توحي
بالالهام ولا بالخيال .. ومع ذلك
فالمستقبل أمامه واسع والغد
بسام .
منذ عشرين عاما لم يكن للفن
في مصر مدرسة ولا أساتذة
ولا فنانون ولكن الحال تغيرت في
السنوات الاخيرة .
في مصر الآن أساتذة للفن تلقوا
علومهم في باريس وفي روما وهم
واثقون بمستقبل عملهم ولكنهم
غير راضين عن العراقيل التي
تقوم في وجههم . ان وزارة
المعارف تتدخل في اختصاصهم
وتشرد طلبتهم في وظائف لاعلاقة
لها بالفن . وذات مرة تقدم
للمعهد فتيات من ذوات المواهب
يردن الالتحاق بالقسم الحر ،
ورحب المعهد بهن ولكن الوزارة
— ودائما وزارة المعارف — رفضت
الموافقة على الفكرة .
ففي ذات يوم كان لهم قصر
انيق في الجيزة يعملون فيه ،
وكان القصر يطل على النيل ،

فيبعث في نفوسهم الخيال
الفاتن والالهام الرائع ولكن الغرام
لعب دوره فضاع القصر وتشرد
الفن !
وقد بدات القصة يوم اعجب
احد الفنانين بطالبة في كلية البنات
وكانت تواجه معهدهم الانيق
وارادها ملهمته ، وعلم ابوها بهذا
الغرام وكان موظفا كبيرا في وزارة
المعارف ، ولما لم يستطع نقل
حب الفنان من قلب ابنته
— يومئذ — امر بنقل مدرسة
الفنون العليا من مكانها الجميل
الى الكهف الذي تقيم فيه الآن .
والفن لايعترف بنظام الطبقات
والالهام لا يختار لوجيه قوما
دون قوم — هو رسالة لذوي
الحساسية المرهفة اينما كانوا
وحيثما وجدوا — ولهذا افرد
المعهد قسما خاصا للفن الحر .
وهو قسم ليست له شروط
ولا مؤهلات ، كل ما يطلب توافره
فيك ان تكون مستعدا لان تسمع
وتحس ، وذلك ان تظل فيه حتى
تنضج مواهبك وتنمو حياتك
الفنية ...

فنان بجبة وقفطان ... هذا الازهري ترك كتب النحو والصرف ليرسم لوحات فنية

ان القسم الحر للفن حياة
كاملة مليئة بالمتناقضات
والمفارقات ... هذا طالب كان
يعمل طاهيا عند حرم شعراوي
باشا فاكتشفت فيه من استعداد فني
فاعفته من الطهي والحقته بالمعهد
وهو اليوم فنان ممتاز !
والى جوار هذا الطباخ الفنان
نرى فنانا آخر . انه متخرج من
قسم الفلسفة بكلية الآداب وسافر
الى ايطاليا ليدرس الموسيقى
وحصل فيها على درجة الدكتوراه
وعاد ليضعه الفن الى جوار الطباخ !
وهناك طالب آخر يدرس في
الازهر وقت النهار ويقضي في
المعهد وقت الليل .
ولعل اعجب ما في المعهد مجموعة
« الموديلات » وهن مصادر الالهام
فيه .. انك تكاد تجدهن جميعا
من عائلة واحدة وقد لا يكون في
افراد هذه العائلة جمال متوارث
ولكن الفنانين لهم نظرة خاصة في
الجمال .

ان الواحدة منهن تتقاضى
سبعة قروش عن الساعة الواحدة
وهي تقف في الوضع الفني المختار
لمدة نصف ساعة لا تأتي خلالها
بحركة ثم تستريح عشر دقائق
لتعود الى وضعها الفني من جديد
وكثيرا ما يعجب الفنانون
بموديلاتهم فينشأ غرام يعقبه
زواج .
وجو الفن مليء بهذه القصص
فهذا فنان اعجب بموديل
فلاحة فاحبها وتزوجها وسئلت
الزوجة مرة عن عمل زوجها
فقالت : بيعمل مساخيط .
وهذا فنان آخر اعجب بموديل
فلاحة . وفي اليوم الاول رسمها
بملابسها مع جمع من زملائه
وفي اليوم التالي رسمها
وحده .. بعد ان حصل على
ترخيص من المأذون وفي اليوم
الثالث اخذها معه الى ايطاليا حيث
يواصل الآن دراسته الفنية
ورسم زوجته ..!

الاسطى : كان طباخا عند
السيدة هدى هانم شعراوي
فاكتشفت فيه فنانا موهوبا وهنا
يصنع طبقا لذيذا .


موديلات متنوعة


سبع الليل وظله

رياض الصلح يتحدث إلى آخر ساعة

حقيقة «الوساطة» بين مصر وبريطانيا

قلنا لرياض الصلح بك : ان وساطة سوريا ولبنان بين مصر وبريطانيا بشأن استئناف المفاوضات ، لاتزال حتى الآن سرا غامضا ... كيف نشأت فكرة الوساطة ؟.. هل فوجئت بها بريطانيا كما فوجئت مصر ؟.. ما أسبابها وما دواعيها ؟.. هذه الأسئلة وغيرها لم تزل حائرة فوق الشفاه تنتظر جوابا عنها .

وقال رياض بك : أما وقد انتهى مجلس الجامعة من بحث قضية مصر وخرج على الناس بهذا القرار الذى أجمعنا عليه ، واظنكم قد لمستم منه اننا كنا ولم نزل مع مصر كيفما اتجهت ، وأينما تحولت .. أما وقد اتخذنا هذا القرار الذى شعرت بأنه أرضى الرأى العام المصرى ، فقد أصبح فى ميسورى أن أتكلم عن هذه الوساطة التى طالما سألتمونى عن حقيقتها ، تليفونيا ، وبرقيا ... وسيكون كلامى بصفتى « رياض الصلح » الذى نعتموه فى برقيتكم لى بأنه « صديق مصر الكبير » ... ثم استطرد قائلا :

ان ماقامت به سوريا ولبنان لم يكن « وساطة » بالمعنى الدولى الصحيح، وانما كان سؤالا وجهناه الى الطرفين قلنا فيه : هل تريدون أن نتدخل فى القضية لعلنا نتمكن من المساعدة والمعاونة فى الوصول الى حل يرضى ؟..

وهنا التفت الينا رياض بك وقال : ويجب أن يكون مفهوما اننا عندما قمنا بذلك لم يفتنا أن ننبه الى حقيقة مقررة ، وهى اننا نؤيد قضية مصر كل التأييد ...

مفاجأة الطرفين

قلنا : هل كانت هذه الوساطة أو كان هذا « السؤال » بناء على طلب بريطانيا ؟..

فقال : فى وسعى ان أؤكد لكم أن هذه الوساطة لم تكن بناء على طلب أحد ، وياليتها كانت بناء على طلب انجلترا ، اذن لانطوت بطبيعة الأمر على عرض جديد يصح أن يعرض على مصر ، وقد يصلح لكى يكون أساسا يمكن التفاهم عليه .

مصر لم تعلم

قلنا : وهل كان لمصر علم بهذه الوساطة ؟.. لقد ظنت بعض الدوائر السياسية أن مصر قد استشيرت ، وتردد أن وزير مصر فى لندن كان على علم بالوساطة قبل أن تتم ...

فقال : ليس هذا صحيحا اطلاقا ، فقد كان سعينا مفاجأة للطرفين معا .

احراج

قلنا : ألا ترون أن عدم استشارتكم لمصر فى أمر الوساطة ومفاجأتها بها قد أحرجها كثيرا ، أو قليلا ؟..

فقال : أعتقد أن استشارة مصر هى التى كانت تحرجها كثيرا لأنها لو استشيرت لكانت بين أمرين لا ثالث لهما : أن توافق ، أو ترفض !.. فان وافقت أضعفت موقفها فى الداخل ، وان رفضت أضعفت موقفها فى الخارج ، فقد يكون ثمة عرض ربما أتى بخير جديد ومن هنا ترون اننا بعدم استشارتنا مصر ، كنا نتوخى ألا نحرجها داخليا ، ولا خارجيا . ولا حاجة بى الى أن أقول ان مصلحة مصر وحدها هى التى أوحت الينا أن نقوم بهذا المسعى بمحض تفكيرنا ، ومن تلقاء أنفسنا .

هل رحبت مصر بالوساطة ؟

قلنا : لقد قيل ان مصر رحبت بهذه الوساطة .... فما مدى صحة هذا القول ؟

فقال : فى وسعى ان اعلن ان مصر أجابت بحزم عن موقفها القاطع حيال القضية المصرية ، وقد أدركنا تماما عندما تلقينا ردها انها عازمة كل العزم على ان تتقدم بالقضية المصرية الى مجلس الامن . وقد فهمت أنا تمام الفهم ، وبصورة جازمة ، ان الحكومة المصرية معتزمة ان تتقدم بالقضية الى منظمة الامم المتحدة ، غير مقيدة بشرط أو بمعاهدة .

كيف نشأت الفكرة ؟

قلنا : اذا كانت مصر لم تطلب اليكم ان تتوسطوا ، واذا كانت بريطانيا لم تطلب اليكم ان تتوسطوا ، فكيف نشأت فكرة الوساطة اذن ؟ .

فقال : ان كل ما يهم مصر يهمنا ، ونحن حريصون كل الحرص على ان تحقق مصر امانيها كاملة ، لا حبا لمصر فقط ، ولا وفاء لها ولمليكها على تأييد سوريا ولبنان ابان محنتهما ، ولكن حبا لمصلحتنا ايضا . لاننا نعلم انه بدون استقلال مصر واستقرارها لن يكون فى الشرق الاوسط كله استقلال ولا استقرار .

ولذلك كان واجبا علينا ان نعمل دائما لتحقيق أمانى مصر لانها تؤدى الى استمرار السلم والسلامة فى هذا الشرق ، وهذا هو ما دفعنا الى سؤال مصر وبريطانيا علنا نعاون على حل القضية .

معاونة لبنان لمصر

وسألنا رياض بك : ماذا ستكون خطتكم فى تأييد مصر ؟

فقال : اننا سنعمل على تنفيذ القرار الذى اتخذناه بالاجماع ، ولعلكم تعلمون ان للبنان وسائل كثيرة لا يملكها غيرها من الدول العربية وفى مقدمة هذه الوسائل الجاليات اللبنانية المنتشرة فى شمال امريكا وجنوبها ، وهى تغار على مصلحة مصر غيرة المصريين، وستعمل هذه الجاليات كل مافى امكانها لتأييد قضية مصر قبل عرضها ، وعند عرضها على منظمة الامم المتحدة .

كلمة اخيرة ...

وعندئذ هممنا بالانصراف من غرفة رياض بك فى « شبرد » فاستبقانا قائلا : لابد من كلمة ختامية ، واخيرة . . .

انكم تعلمون مقدار حبى لمصر، واهتمامى بقضيتها ، واعتبارى نفسى مشاطرا لكم فى محنتها ، ولهذا أحس فى نفسى قوة تدفعنى الى أن أقول : اننى تدخلت وسأتدخل فى كل ما اعتقد انه يعين مصر على تحقيق امانيها التى هى أمانينا وانى لأرجو ان يكون الاتفاق سائدا جو مصر عند ما تعرض قضية مصر على منظمة الامم المتحدة . هذه صرخة صادقة صادرة عن قلب يخفق بحب مصر وانى لأرجو أن تجد لها طريقا الى أذن كل مصرى



الاربعة الغائبون !

« أحمد عرابى ومصطفى كامل وسعد زغلول وأحمد ماهر »

فى يوم الجلاء عن العاصمتين غاب أربعة رجال ...

من الذي قدم

اقتراح الجامعة

ان القرار الذى اتخذته الجامعة العربية فى قضية مصر ، قد شد ازر مصر ، وأيدها فى موقفها ، وأظهر الدول العربية فى صورة قوية ، صورة التعاون والتضامن الى آخر المدى .

هذه حقيقة لاجدوى فى انكارها غير أن هناك حقيقة أخرى ، وهى أن الاشاعات وبعض الاخبار كانت قد روت الكثير عن موقف العراق وشرق الأدرن حيال مقاضاة مصر لانجلترا !..

ولا نذيع سرا اذا قلنا ان أحدا لم يكن يتوقع أن يجىء قرار الجامعة على هذه الصورة الحاسمة الاجماعية لسبب أو لآخر .. ولكن ماحدث اثبت أن الوحدة العربية وحدة طبيعية أكثر منها سياسية .

وقد يكون أهم من هذا كله ــ ما نذيعه اليوم لاول مرة ــ وهو ان من تقدم باقتراح القرار الذى اتخذته الجامعة هما مندوبا العراق وشرق الأردن .

السلطات البريطانية

تطلب اقفال القنال ٤ ايام

طلبت السلطات البحرية البريطانية من شركة قنال السويس أن تقفل القنال لمدة اربعة ايام تبدأ من ٢٠ ابريل القادم وذلك ليمكن السماح للميناء العائم رقم ٣٥ بالمرور فى قنال السويس

ولما كان الميناء اضخم من عرض القنال فانه سيمر على دفعتين وبالرغم من هذا فان المسافة بين حافة الميناء وشاطىء القنال لن تزيد على ثلاثين سنتيمترا ..

وقد تم بناء هذا الميناء فى الهند وكان الغرض منه اعداده للهجوم على اليابان قبل استكمال معدات القنبلة الذرية ، وبعد ان جلا الاسطول البريطانى عن الاسكندرية الى مالطة واصبحت الحاجة ماسة الى ميناء كبير للأسطول صدرت الاوامر بنقل هذا الميناء من الهند الى مالطة اى مسافة ٤ آلاف ميل

هذا وقد تلقت البواخر التى ستمر بقنال السويس فى هذا التاريخ امرا بالاسراع بالمرور والا كان عليها أن تنتظر فى السويس وبورسعيد حتى يمر الميناء العائم

أمينة البارودى تتزوج مغنيا إيطاليا

وتقول : ان الزواج من فنان خير من الزواج من مليونير

روما – لمراسل «آخرساعة»:

هذا خبر سيثير الاوساط المصرية بلا شك ، فان اسم امينة البارودى معروف فى المجتمع المصرى ، وقد كانت الصحف فى السنوات الخمس عشرة الاخيرة تتبع اسمها وانباءها ..

أما الخبر فهو ان السيدة امينة البارودى تزوجت فى كاتانيا هذا الاسبوع من السنيور انطونيو انا لورد المغنى الايطالى ، وقد كان احد افراد فرقة الاوبرا الايطالية التى زارت مصر اخيرا .

وهو شاب فى السادسة والعشرين من عمره ، وكان يقوم بدور البطل فى روايات «بترفلاى» و«توسكا» و «غادة الكاميليا » .. واسمه الحقيقى السنيور اريكو ، اما الاسم المعروف به فهو الاسم المسرحى .

وقد رأته امينة وهو يغنى فخفق قلبها بحبه ، ثم تعرفت به وذهبا معا عدة مرات الى ملهى الاوبرج فى شارع الاهرام حيث كانا يرقصان معا .

وقد حدث عندما سافرت الفرقة الايطالية الى الاسكندرية ان رفض المغنى الايطالى السفر الى الاسكندرية الا اذا سافرت معه امينة البارودى ، ولما سافر الى ايطاليا اصر على ان يصحبها معه ! .

والسنيور انا لورد هو الزوج الرابع للسيدة امينة البارودى وقد كان آخر زوج لها هو الاستاذ احمد سالم .

وهى حفيدة محمود سامى البارودى باشا رئيس وزراء مصر فى عهد الثورة العرابية واحد زعماء هذه الثورة وقد احتفظت باسمه .

وقد ذكرت امينة انها سعيدة بهذا الزواج ، وقالت انها تعرف انه سيحدث ضجة فى مصر ، ولكن الزواج ليس عيبا وانما العيب هو عدم الزواج ...

انطونيو المغنى .. الزوج الرابع لامينة البارودى ..

وقالت انها احبت انطونيو ، وانه احبها ، وانها لا تعتقد ان احدا أحبها فى حياتها كما احبها السنيور انطونيو .

والحب لايعرف دولة ولاجنسية

وقد صرحت بأنها لاتنوى أن تعود فى الوقت الحاضر الى مصر ، وانها سعيدة بأن تصبح زوجة الفنان المغنى الايطالى الشاب ، وانها فضلت الزواج منه على الزواج من مليونير !..

وسئلت عما اذا كان الزوج – وهو كاثوليكى – سيغير دينه ؟ فلم تجب عن هذا السؤال .

وقد عقد الزواج فى مكتب التسجيل ، فهو زواج مدنى اذن ..

رأى مدير الأوبرا المصرية

وقد اتصلت « آخر ساعة » بالأستاذ سليمان نجيب بك مدير دار الاوبرا الملكية حيث كان يمثل انطونيو انالورد فى مصر ، وسألناه عنه فقال انه مغن شاب ، وانه عادى ، ولم يلفت نظرى الا أنه كثير الكلام ، كثير الطلبات ، ووجهه جميل ، وقوامه يشبه قوام الأستاذ توفيق الحكيم ، وكان يتقاضى ٢٥ جنيها فى الليلة الواحدة

وقد صارحته بأنه سيكون له مستقبل اذا هو أقلع عن السهر واحتفظ بصحته .



عندما كانت الفرقة الايطالية تمثل على مسرح الاوبرا .. كان كيوبيد يمثل دوره فى قلبى امينه البارودى والمغنى انطونيو ..

رأى الأوساط المصرية

وقد فوجئت الدوائر المتصلة بالسيدة أمينة البارودى بهذا النبأ وان كانت لم تدهش له ، لانها كانت على علم بصداقة أمينة بالمغنى الايطالى . وقد قيل هنا انها شاهدته لأول مرة فى دور الضابط الأمريكى فى رواية «بترفلاى». والرواية تدور حول شاب ضابط أمريكى أحب فتاة يابانية وتزوجها ورحل الى بلاده حيث نسى حبها ، وتنكر لزواجها واقترن بفتاة من بنى جنسه ، وشاءت الظروف أن يعود مع امرأته الأمريكية الى اليابان فى الوقت الذى كانت زوجته اليابانية تنتظره بشوق وشغف ... فلما علمت بزواجه من أمريكية انتحرت وآثرت الموت على أن تحيا بغير الرجل الغريب الذى جعلت من حبه وطنا لها ! !

فهل ياترى أرادت أمينة وهى الفتاة الشرقية أن تمثل فى الحياة أوبرا « بترفلاى » التى شاهدتها على المسرح ؟ !..

ترى كيف تكون نهاية هذه الرواية ... بل هذه المأساة ؟ !

هل كانت تقدر أمينة البارودى وهى ذاهبة الى الاوبرا لتشهد الفرقة الايطالية أن قلبها سيغنى انا أنطونيو وأنطونيو أنا ؟ ..

الاتحاد الأنجليزى .. الأنجليزى!

بعد أيام تجتمع الجمعية العمومية للاتحاد المصرى الانجليزى ، او على الاصح الاتحاد الانجليزى . الانجليزى ! فقد ثبت انه كان انجليزيا دما ولحما ! .

وسيعرض فى هذا الاجتماع طلب من بعض الاعضاء المصريين بوجوب حل الاتحاد المذكور ، بعدما اتضح ان مصر لم تجن منه الا الخديعة المرة . فقد جعله الانجليز وسيلة لبث دعايتهم ضد قضيتنا واضعاف الروح الوطنية فينا ، واغراء الضعاف بالتجرد من وطنيتهم !

وليس سرا ان هذه الحركة التى قام بها الاعضاء المصريون قد أقضت مضاجع الانجليز المسئولين ومن هنا كان احتجاجهم لدى رئيس الوزارة على ما تنشره الصحف فى هذا الموضوع . وقد فهمنا ان رد رئيس الوزارة على هذا الاحتجاج هو ان الصحافة فى مصر حرة ، وان الحكومة لاتستطيع ان تصادر حرية الرأى!

ومن هنا أيضا كان هذا الضغط القاسى على بعض الاعضاء المصريين بغية عدولهم عن طلب حل الاتحاد

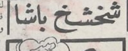
ونحن على يقين من ان هؤلاء الاعضاء سيثبتون فى موقفهم ، وان ثباتهم سيكون الى النهاية ، على الرغم مما ترامى الينا من ان عضوا مصريا بارزا قد استحالت حماسته لحل الاتحاد ، الى تحمس لبقائه !.

ومن العجيب ان هذا العضو المصرى البارز يستكثر على مصر ان تتساوى مع بريطانيا ، فى اى شىء ، حتى فى الاتحاد الذى انشىء فوق ارضنا وعاش من تبرعاتنا ، واراد أعضاؤه من المصريين ان يجعلوا منه وسيلة لتوطيد العلاقات بين البلدين ، فكان وسيلة لتشويه سمعتنا والتفنن فى الاعتداء على كرامتنا .

اننا نعلم اية جهود بذلت لتخويف الاعضاء المصريين من المضى فى هذه الحركة الجديدة ، ونعلم ان شخصيات مصرية لها وزنها وقيمتها ، يؤرقها ان تنتهى الحركة المصرية بالنجاح . ولكننا لن يخالجنا الشك فى ان الاجتماع القادم سيكون مظهرا طيبا لغضب المصريين على الانجليز ، وان طلب حل الاتحاد سيقره المصريون بالاجماع . فانه لا معنى مطلقا لان يكون هناك اتحاد بين مصر وبريطانيا ونحن فى حالة حرب ! ولسنا نحارب الانجليز طمعا فى استعمارهم .. ولكنا نحارب استعمارهم لنا ، واعتداءهم على حقوقنا ، واحتلالهم لبلادنا ، واذا كان الاتحاد الانجليزى يستند فيما مضى على حسن نيتنا وتصديقنا ان التفاهم معهم امر ليس بالمستحيل فان الاتحاد الانجليزى الآن اصبح لا يسنده شىء فان المصرى الذى لايزال يحسن النية أو الظن بالانجليز لم يعد له وجود ! .

ان القرار الذى سيتخذه الاعضاء المصريون فى اجتماعهم القادم ، سيكون بمثابة رد اعتبار لكرامة مصر التى أهدرها قيام هذا الاتحاد فيها .

ان مصر كلها تنتظر قرار الاعضاء المصريين الكرام وهى لن تنتظر الا قرارا بحل الاتحاد الانجليزى الذى ظل وصمة عار على جبينها ، لا يمحوها الا ان يمحى الاتحاد الانجليزى ، والا ان يذهب الى غير عودة ! .









مساكين اللى زى عبود | واللى زى البدراوى | واللى زى كوتسيكا | يعيشوا ازاى فى الفلا ده !

لا وطن .. ولا جنسية!

قصة الروس البيض في مصر

... في عام ١٩١٧ نشبت الثورة الشيوعية فى روسيا بزعامة لنين وهرب عدد كبير من الروس البيض من انصار القيصرية الى بلغاريا وتركيا وفرنسا ..

وفي عام ١٩٢٠ وفد الى مصر فوج من هؤلاء الروس ، وكانوا مزيجا عجيبا من الفلاحين والكهنة واصحاب الالقاب ، والاطباء ، والمحامين ، الذين جاءوا من القوقاز ومن اوكرانيا ، ومن روسيا البيضاء وغيرها .. وفي مصر أقامت الحكومة معسكرا كبيرا لايوائهم في التل الكبير .

وقد أقام افراد هذا الفوج فى المعسكر ثمانية أشهر استطاعوا خلالها ان ينظموا صفوفهم وان يحولوا معسكرهم الى شبه مدينة صغيرة يعمل فيها الجميع .

وفي هذه الاثناء احتاجت مصر الى عدد من الاطباء فلجأت الى اللجنة التى تشرف على معسكر « التل الكبير » وسمح للاطباء بمغادرة المعسكر . وسافروا الي القاهرة والتحق بعضهم بخدمة الحكومة المصرية .

ثم عرضت حكومات الحلفاء على نزلاء المعسكر الاختيار بين الاقامة فى مصر و السفر الى فرنسا وبلغاريا والبلاد السلافية الاخرى فسافر بعضهم الى هذه البلاد حيث لحقوا بأقاربهم فى صوفيا وباريس . واختار آخرون البقاء فى مصر ، وكان مجموع هؤلاء ١٣٠٠ شخص ..

ومضت الاعوام تباعا وسمح للمهاجرين الذين بقوا فى مصر بالانتقال الى القاهرة والاسكندرية والسويس ..

ورأت السلطات المصرية ان تنظم شؤون هذه الجالية من الناحية السياسية فانشأت مكتبا خاصا فى وزارة الداخلية وعينت مستر فينجرادوف رئيسا له ، وبعد موته خلفه الكولونيل سكورياتين العميد الحالى للجالية

وقد عاش هؤلاء فى مصر ولكنهم لم ينسوا بلادهم .. لم ينسوا روسيا القيصرية التى نشأوا فيها والتقاليد التى شبوا على احترامها والتمسك بها .. فكانوا يلتقون دائما فى النوادى التى انشأوها فى القاهرة والاسكندرية والسويس وفى الكنيسة الروسية بالقاهرة ، ونظموا حفلات الرقص السنوية التى لاقت نجاحا كبيرا

كانوا يجتمعون فى هذه الحفلات: الفلاح السابق والدوقة التى حمل رأسها الجميل التاج فى يوما ما ، جنبا الى جنب ، يتحدثون عن عن ذكريات حياتهم السابقة ، والمجد الذى شهدوه قبل ان تذروه رياح الثورة وتحيله ذكرى

وخلال هذه السنين حرص افراد الجالية من الشيوخ على رعاية الروح الوطنية وغرس تقاليد اسلافهم فى نفوس الجيل الجديد الذى شب فى مصر وترعرع تحت ظل شمسها المشرقة فلم ير بلاده ولم يعرف عنها سوى ما كان يلقنه من افراد اسرته .

وعاش الروس البيض فى مصر الى ان نشبت الحرب الاخيرة

وفى الحال شرع افراد هذه الجالية الصغيرة فى مساعدة مجهود الحلفاء الحربى ، فاقاموا عددا من الحفلات ورصدوا ايرادها لمشروعات الحلفاء ..

وكان الدافع الاول الى هذا النشاط هو رغبتهم القوية فى مساعدة الجيش الروسى ..

صحيح انهم هربوا من الشيوعية وابوا البقاء فى ظل النظام السوفياتى .. ولكن ابناء وطنهم كانوا يحاربون عدوا غاصبا .. فاراد الروس البيض ان يساعدوهم بينما كانوا يلعنون فى قرارة نفوسهم النظام السوفياتى ..

وانتهت الحرب بانتصار الحلفاء على دول المحور ، وانشأت مصر علاقات دبلوماسية مع حكومة موسكو ، وهنا نشأت مشكلة خطيرة بالنسبة الى أفراد هذه الجالية المقيمين هنا ... ماذا يكون موقفهم ؟.. هل يتصلون برجال المفوضية ؟..

وعقد زعماء الجالية اجتماعا وقرروا ان يتجنبوا الاتصال بمفوضية موسكو . . ولم يشذ عن هذا الاجماع سوى عدد قليل

وفى العام الماضى زار بطريرك موسكو القاهرة .. ونشأت مشكلة

ان الروس قوم متدينون . . فماذا يكون موقف الجالية من البطريرك .. ؟ هل يتصلون به او يتجاهلونه تماما ...

واستقر الراى على الاجتماع به فى حفل دينى كبير حضره اعضاء الجالية .. وتقبلوا دعاء البطريرك

ولكن الكنيسة لم تعلن انضمامها الى موسكو وبقيت تابعة لكنيسة القدس ..

اما فى الاسكندرية فان الكنيسة الروسية اعلنت انضمامها الى موسكو ، وحدث انقسام بين رجالها ، وانسحب المعارضون وانشأوا كنيسة اخرى لا تتبع موسكو .. والآن ما هو موقف الروس البيض فى مصر .. ؟

لقد حالف الحظ بعضهم فاستطاع ان يحصل على الجنسية المصرية ..

اما الآخرون – وهم الأغلبية – فانهم قوم بلا وطن أو جنسية .. ولكنهم لايزالون يأملون فى الحصول على الجنسية المصرية ..

وتقول المفوضية السوفياتية ان حكومة موسكو تسمح للروس الذين يرغبون فى العودة الى بلادهم بالسفر اليها والتمتع بجميع حقوق المواطن السوفياتى ..

ولكن عدد هؤلاء ضئيل ..

اما الأغلبية فانها تنتظر الجنسية .. لقد اصبحت روسيا بالنسبة الى الجيل القديم منهم تاريخا حافلا بالاحداث، وبالنسبة الى الجيل الجديد قصة شائقة بآلامها وذكرياتها ..

●●●



حضرة صاحب الجلالة الملك يطل من شرفة قصر عابدين العامر على رجال الطرق الصوفية الذين احتشدوا فى الساحة يحيون المليك المعظم عقب الاحتفال بالباس سماحة الشيخ احمد الصاوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الخلعة الملكية. وترى فضيلته الى جوار جلالته

نسافات منزوعة السلاح !!

كانت الحكومة المصرية قد اتفقت مع الحكومة الامريكية على ان تشترى أولاهما تسع نسافات من احدث طراز بسعر النسافة ١٥ ألف جنيه ولكن حدث عندما قام بعض ضباط السلاح البحرى المصرى بمعاينة هذه النسافات للوقوف على مدى صلاحيتها للعمل وانطباقها على شروط الشراء ان وجدوها غير مسلحة وان جميع اسلحتها منزوعة منها فرفضوا تسلمها وابرقوا بذلك الى السلطات المختصة ، طالبين عدم سفر بعثة زملائهم الذين كان مقررا سفرهم الى هناك حتى تحل مسالة هذه الاسلحة المنزوعة .

وقد ظهر ان السلطات الامريكية قامت بنزع اسلحة النسافات تحقيقا لطلب الحكومة الانجليزية وذلك بسبب ان هذه النسافات من أحدث طراز بنى فى سنة ١٩٤٥ . وتعد اسلحتها من أقوى الاسلحة . وان حكومة بريطانيا لاترغب فى أن يكون لمصر أسطول قوى . وانها سبق ان عرضت على الحكومة المصرية شراء نسافات انجليزية قديمة ولكن الصفقة لم تتم .

وقد علمنا ان السلطات المصرية مصرة على ان تتسلم النسافات بالحالة التى عرضت بها قبل نزع السلاح منها فاذا لم تؤد المباحثات الودية الى ذلك فانها ستلجأ الى التقاضى .



جون بول – أنا أعرف الجامعة وهى صغيرة قد كده ... ايه اللى كبرها ؟..
عزام باشا – احنا زى ما احنا ... انجلترا هى اللى صغرت !

✱ **ايدت** لجنة الدفاع بمجلس النواب الاقتراح الخاص بانشاء وكالة وزارةللسودان تلحق برياسة مجلس الوزراء

✱ **قال** مكرم عبيد باشا فى التحقيق : انه لايعرف شيئا عما كتبته الكتلة ضد هيكل باشا .. وانه قرأه مثل غيره من القراء !

✱ **قال** هيكل باشا ان صالح حرب باشا عندما حادثه فى الاتحاد ذكر له أن الوفد رفض مبدأ الاتحادأساسا ، وهكذا دارالحديث بين هيكل باشا وصالح حرب باشا على أساس عدم قبول الوفد للفكرة .

✱ **سيكون** اللوردستانسجيت رئيس الوفدالبريطانى فى المفاوضات الأخيرة وكيلا للوفد البريطانى فى المؤتمر البرلمانى وسيحوى هذا الوفد ثمانيا من عضوات مجلس العموم السيدات .

✱ **سيكون** بين اعضاء الوفد البريطانى فى المؤتمر البرلمانى عدد كبير من المهتمين بشؤون مصر وتطورات مشكلتها ومن بينهم السير رينالد هور الذى كان وزيرا مفوضا فى دار المندوب السامى أيام السير برسى لورين .

✱ **تقرر** اختيار عدة فتيات مصريات مثقفات لارشاد أعضاء المؤتمر البرلمانى فى القاهرة الى اماكنهم ، وتوزيع النشرات عليهم والقيام بأعمال السكرتارية لهم .

✱ فى اثناء المادبة التى اقامها دولة النقراشى باشا فى قصر الزعفران تلقى معالى ابراهيم عبد الهادى باشا رئيس الديوان الملكى رسالة خاصة ، فاسرع معاليه بمغادرة القصر مع دولة رئيس الوزارة بعدانتهاء الطعام مباشرة .

✱ **بلغت** قيمة ما استوردته مصر من البضائع الانجليزية فى السنة الماضية ٢٣ مليونا من الجنيهات .

✱ **قال** دولة النقراشى باشا للدكتور فارس نمر باشا : انه سيظل يعمل بحكمة « السكوت من ذهب » لأنه ظهر أن الكلام من فضة .

✱ **وافق** مندوب اليمن فى الجامعة العربية على قرارها فى قضية مصر ، بدون أية مناقشة .

✱ **حدثت** مشادة بين فريقين من الطلبة فى كلية اللغة العربية وتدخل ذوو الشان فحسموا الخلاف بين الفريقين .

✱ **قال** لنا رياض الصلح بك انه مستعد للذهاب شخصيا الى أمريكا لمناصرة قضية مصر التى هى قضية العرب .

✱ **قال** لنا عربى كبير ان الامم العربية كلها تؤيد مصرالى النهاية ولو تردد اى سياسى فى تأييد هذه القضية لما استطاع ان يواجه الراى العام فى بلاده .

✱ **تقرر** ان تركز وزارة الخارجية اهتمامها فى الاسواق التجارية التى تقام فى الخارج وان تبذل فى سبيلها اكثر مما تهتم بالمؤتمرات العامة وقد ظهر ان مصر تشترك دائما فى جميع المؤتمرات ، وأن وزارة الخارجيةممثلةفى مؤتمرين دائما منذ منتصف سنة ١٩٤٥ حتى الآن .

✱ **ستبدا** فى السفارةالبريطانية بالقاهرة اجتماعات يراسها المستر مونتاجو بتلر وكيل وزارة الخارجية البريطانية الذى يزور مصر الآن ويحضرها ممثلو بريطانيا فى كل بلدان الشرق الاوسط .

✱ **سوف** يبدأ الوفد فى جمع تبرعات للدعاية لقضية مصر فى الداخل وفى الخارج ... والدعاية لمصر فى الخارج مفهومة أما فى الداخل ... هكذا نص قرار الوفد على اى حال !..

✱ **رفضت** المعارضة المقدمة فى استمرار حبس اثنين من المتهمين فى قضية القنابل الكبرى بالاسكندرية . وقد قالت النيابة فى تبرير تمسكها باستمرار حبسهما ان القاء القنابل قدانقطع عقب اعتقال المتهمين وزملائهما وانه بعد أن فر ثلاثة منهم من السجن تجددت حوادث القاء القنابل على المنشآت البريطانية .

من غير ليسانس !

تقدم الأستاذ البير تاجريك المستشار الملكى السابق بطلب لقيد اسمه فى جدول المحامين بعد احالته الى المعاش .

وقد ظهر انه غير حاصل على اية شهادة فى القانون ، وبحثت النقابة الموضوع وقررت رفض الطلب لأن القانون لايجيز قيد اسمه كمحام .. برغم انه كان من ابرز المستشارين الملكيين الناجحين وكان محاميا للحكومة المصرية فى قضية الدين العام.

كل الأخبار

✱ **أرسل** معالى وزير الشؤون الاجتماعية خطابا الى شركة ماركونى قال فيه انه قد تقرر انهاء العقد بين الحكومة وبين الشركة و « لم يبق الا أن تقوم الشركة بتسليم المحطة وملحقاتها بحالة جيدة الى المندوبين المصريين الذين سينتدبون لذلك » .

وقد انتدبت الوزارة بالفعل ثلاثة من كبار موظفى وزارة المواصلات الفنيين لتسلم اجهزة المحطة وستتم هذه العملية قبل أول ابريل .

✱ **كانت** الأمطار قليلة فى هذا العام ، فادى ذلك الى ضعف محصول الشعير فى أغلب مناطق الصحراء الغربية وهومصدررزق سكانها ، ولذلك يتوقع الكثيرون أن تسوء حالة المعيشة هناك .

✱ **تقام** غدا فى نادى ضباط الجيش حفلة لتوديع قوادالجيش البريطانى وضباطه بمناسبة الجلاء .

✱ **فى الحفلة** التى اقامها السيد جميل مردم بك للوفود العربية ، اجتمع السفير البريطانى طويلا بالسيد فاضل جمالى وزير خارجية العراق .

✱ **لما** اجتمع مجلس الجامعة العربية مساء الاحدواصدر قراره بتأييد القضيةالمصرية ، سأل احد الكبراء دولة مردم بك :هل سينطوى القرار على مفاجأة ؟ فقال دولته ان القرار الذى صدر لو لم يكن غير هذا لكان مفاجاة

✱ **حرص** دولة النقراشى باشا على أن يشترك بنفسه فى تشييع جنازة فقيد البلاد المرحوم محمد عبد المنعم رياض بك لأنه كان من اركان هيئة الخبراء القانونيين فى القضية المصرية وابلى فيها بلاء حسنا .

✱ **اقام** مجمع فؤاد الاول للغة العربية حفلة تأبين لاثنين من أعضائه هما المرحومان الشيخ مصطفى عبد الرازق والدكتور على ابراهيم باشا . وكان مما لوحظ ان قاعة الجمعية الجغرافية الملكية التى اقيمت فيها الحفلة كانت خالية من اصدقاء الفقيدين .

✱ **كان** السير رونالد كامبل فى مقدمة من شهدوا الحفلة التى اقامها السيدجميل مردم بك للوفود العربية فى دار المفوضية السورية

✱ **تبحث** وزارة الصحة فى اقتراح يرمى الى تخصيص مستشفى العامرية الذى تسلمته السلطات المصرية أخيرا وكان مقرا لقيادة القوات البريطانية لمعالجة الأمراض الصدرية

✱ **تالفت** لجنة من بعض أعضاء الوفد لوضع أسس عريضة تقدم الى جلالة الملك بطلب اقالة الوزارة الحاضرة !..

✱ **كان** من رأى النحاس باشا أن يستقيل الشيوخ الوفديون من مجلس الشيوخ ، وأخيرا استقر الرأى على ارسال الخطاب الذى بعث به صبرى أبو علم باشا الى رئيس المجلس ... ليكون بمثابة انذار !..

✱ **كان** رياض الصلح بك قد اقترح فى مجلس الجامعة أن ينص على تأييد الدعوة الطبيعية بين مصر والسودان ، ولكن عبد المجيد ابراهيم باشا أقنعه بضرورة النص على الوحدة الدائمة فاقتنع رياض بك وتقرر النص على « الوحدة الطبيعية الدائمة » .

حياة البدو .. والترحال

لندن – لمراسل « اخر ساعة » :

غادر لندن الشيخ حافظ وهبه وزير المملكة العربية السعودية وعميد السلك السياسى فى لندن الى بلاده للتشاور مع حكومته ، وبذلك خلت العاصمة البريطانية من أهم شخصيتين عربيتين فيها وهما عبد الفتاح عمرو باشا الذى يقضى أجازته فى القاهرة ، والشيخ حافظ وهبه .

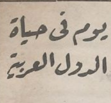
والمرجو أن لا تطول غيبة عمرو باشا ، فهناك أعمال كثيرة تنتظره فى لندن ، ومع أن جميع موظفى السفارة المصرية هنا من الأشخاص الأكفاء الممتازين الا أن عددهم قليل ... ولعل سفارة مصر هى السفارة الوحيدة التى لايوجد فيها ملحق صحفى .

وقد افتتح الشيخ حافظ وهبه قبيل سفره قسم دراسة العالم العربى فى جامعة لندن بمحاضرة طريفة قال فيها :

« ان الاعرابى ليس شخصا بوهيميا يطوف بالصحراء بلاغرض أوهدف محدد .. فالبدوى يرتحل دائما الى حيث الماء والعشب الاخضر ، وهو متحفظ يعيش كما عاش أسلافه من قبل .. وذلك لأنه بعيد عن الأفكار الخارجية التى لم تصل اليه وبالتالى لم تؤثر فى طريقة تفكيره أو حياته .

والبدوى يعتقد أن رعاية غنمه والصيد ، وتربية الخيول ، هى المهام الوحيدة الخليقة بالانسان .

وقد لاقت هذه المحاضرة نجاحا عظيما فى لندن .





– العراق صديقى موش ممكن يقف مع مصر ضدى !..



– والملك ابن سعود حليفى موش معقول انه يؤيد مصر !



– وسوريا ولبنان اللى حررناهم من فرنسا موش راح يؤيدوا مصر ضدنا !..



– وشرق الأردن طبعا .. طبعا مستحيل يناصر مصر ويعارضنا احنا !..



« بعد قرار الجامعة الاجماعى بتأييد مصر »
جون بول – حتى انت يابروتس ؟..



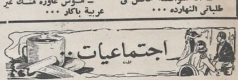


– انا متواضعة خالص فى طلباتى النهارده ...

– موش عاوزه منك غير عربية باكار ...

– وخاتم برلنتى وعلبة كبريت ...

– اذا كان تلات حاجات كتير .. بلاش علبة الكبريت !



الفروسية

تقرر ان يشرف جلالة الملك مباراة الفروسية الدولية هذا العام ومما يذكران مصر هى التى انشأت هذه البطولة العالمية فى العام الماضى ..

فى تركة الأميرة

أقام فريدون باشازوج المرحومة الأميرة نجوان والدة المرحومة شيوه كار قضية على ورثتها يطالبهم فيها بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه بموجب كمبيالات عليها توقيع نجوان هانم المورثة الاصلية .

وقد كلف سعادته حافظ رمضان باشا اقامة هذه القضية

عزال الرئيس

يبحث النحاس باشا عن دار يستأجرها فى جاردن سيتى ، لان صاحبة البيت الذى يسكنه الآن انذرته بالاخلاء . ويملك رفعته دارا فى ضاحية مصر الجديدة اشترتها له الهيئة الوفدية عندما كان رئيسا للوزارة ...

ولكن رفعته لايرغب فى الاقامة فى هذه الضاحية لانه يقيم فيها مكرم باشا والنقراشى باشا وابراهيم عبد الهادى باشا ...

ويفكر رفعته فى سكنى دار الاستاذ توفيق مفرج، وهو صديق حميم لرفعة النحاس باشا ، وكان يرشحه وزيرا مفوضا للبنان فى مصر واعترضت حكومة لبنان على ذلك .

مظاهرة تتكلف مائة جنيه ؟

ذهب سعادة فؤاد سراج الدين باشا يوم الجمعة الماضى الى نادى السكك الحديدية لحضور مباراة كرة القدم التى أقيمت بين النادى ونادى فاروق .

وما كاد يراه فريق من الشباب الوفدى حتى تقدم اليه هاتفا « يعيش فؤاد سراج الوفد » و « يعيش وزير الشباب » و « يعيش وزير الرياضة » وحمله الشباب على الاعناق فى حماسة كبيرة ...

وفجأة تفقد فؤاد باشا محفظة نقوده فلم يجدها ... وتبين ان المتظاهرين قد انتهزوا هذه الفرصة ونشلوا المحفظة ...

وكان بالمحفظة حوالى مائة جنيه .. وقال فؤاد باشا للمتظاهرين ان النقود لا تهمه . انما تهمه الاوراق التى كانت بالمحفظة وهى أوراق هامة ..

واستمر الشباب يهتف لفؤاد باشا هتافا مدويا ! .



«الطورطة » الكبيرة فى حفلة الجامعة بسراى المانسترلى لقد كتبت على احدى الصفحتين أسماء الدول العربية وعلى الاخرى عبارات التهنئة ...

والعجيب .. ان أحدا من الحاضرين لم يجسر على ان يقطع جزءا من هذه الطورطة !..

سلطان لحج

قدم عظمة سلطان لحج الى مصر فى آخر الاسبوع الماضى بطريق البحر ، و فى معيته طبيبه الخاص ومرافقه . وقد استغرقت رحلته البحرية ثمانية ايام وكان وصوله الى السويس فى ساعة مبكرة من الصباح واقلته من هناك الى فندق مينا هاوس سيارة أجرة (تاكسى) استأجرتها لعظمته القنصلية البريطانية .

ولا يزال منذ يوم وصوله ملازما غرفته فى الفندق لأسباب صحية .

حراسة مندوبى الدول فى المؤتمر البرلمانى الدولى

ارسلت السكرتيرية العامة لمجلس النواب الى حكمدارية البوليس كتابا طلبت فيه اتخاذ مايلزم من التدابير للمحافظة على سلامة مندوبى الدول فى المؤتمر البرلمانى الدولى المقرر عقده فى القاهرة ابتداء من يوم ٦ ابريل القادم .

توفيق الحكيم يرزق ولدا

رزق الاستاذ توفيق الحكيم يوم الاثنين ٢٤ مارس مولودا سعيدا اسماه « اسماعيل » على اسم والده المرحوم اسماعيل الحكيم بك . وقد كانت الولادة تحت اشراف الدكتور محمود على السيد الطبيب المعروف

فنهنىء الاستاذ توفيق الحكيم بالمولود السعيد انبته الله نباتا حسنا وجعله خير فيلسوف لخير فيلسوف ! .

نساء مصريات .. وبطلات ..

تسافر فى الاسبوع القادم فرقة الآنسات المصريات لكرة السلة الى لبنان لمباراة فرقها النسائية ..

وهذه اول مرة تسافر فيها فرقة رياضية نسائية الى خارج القطر .

فى الاسكندرية

طلب «الأوبرج بلو» الى بلدية الاسكندرية خفض الضرائب البلدية التى تطالبه بها لانه خسر فى الصيف الاخير مبلغا كبيرا واضطر الى اغلاق أبوابه منذ أكتوبر الماضى ، ويقال ان أصحابه يفكرون فى بيعه .

معرض شركة البلاستيك الاهلية بالاسكندرية

تفتتح شركة البلاستيك الاهلية (ش . م . م) معرضها ومحل البيع بشارع فؤاد الاول نمرة « ٢٢ » بالاسكندرية فى الساعة الرابعة بعد الظهر يوم الخميس ٢٧ مارس (غدا) بحضور سعادة حسن نشأت باشا وحضرات أعضاء مجلس الادارة .

وسيرى الجمهور الاسكندرى أثناء هذا الافتتاح منتجات الشركة الفاخرة وسيقف على مدى تقدم هذه الصناعة الدقيقة فى مصر حتى أصبحت تضارع أحسن منتجات العالم وتفوقها .

سوسوهانم

الغناء الحماسى

نجح الشعر الحماسى فى الغناء نجاحا منقطع النظير ولا تزال أم كلثوم تثير الجمهور كلما غنت:

وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

أكثر مما يثيره اى نشيد حماسى ومنذ أسابيع غنى عبد الوهاب انشودته الجديدة البديعة .

الام الحلف بينكمو الام
وهذى الضجة الكبرى علام

وقد نجحت الانشودة الى درجة ان محطة الاذاعة تذيعها فى اليوم مرتين بناء على طلب المستمعين .

الناس مقامات

كان الدكتور حسين عرفان يتناول العشاء فى الاسبوع الماضى فقدم له الدكتور مورو باشا فاكهة يوسف أفندى قائلا :

– تأكل يا حسين يوسف افندى

فصاح الدكتور حسين عرفان:

– انا أقل من بيه ما اكلش !

مزاد علنى

باعت الدوقة كنت أرملة الدوق كنت شقيق ملك بريطانيا بعض أثاث قصرها فى مزاد علنى بمبلغ ٩٢٤٣١ جنيها استرلينيا .

وقد صرحت الدوقة لصديقاتها بأنها اضطرت الى بيع هذه الأشياء لأن بيتها الصغير الذى انتقلت اليه بعد وفاة زوجها لايتسع لها .

اعلام الفن فى مصر

يشتركون فى الحفلة التمثيلية الغنائية الكبرى لنقابة الصحفيين المشمولة بالرعاية الملكية السامية .

تقام فى الساعة الثامنة والنصف مساء السبت ٢٩ مارس على مسرح الاوبرا الملكية وهى الحفلة التى يترقبها الجميع كل عام – يشترك فى احيائها هذا العام .

الفرقة المصرية – الاستاذ سليمان نجيب بك – الآنسة أم كلثوم – الاستاذ فريد الاطرش – سامية جمال – فرقة موسيقى الاستاذ عزيز صادق – فرقة موسيقى الاستاذ الشجاعى – فرقة سونيا الاستعراضية المؤلفة من آنسات مثقفات .

بادروا بحجز التذاكر من الآن من دار نقابة الصحفيين .

جهد متواضع

ساهمت شركة سينا للسياحة بجهد متواضع فى ربط أواصر الاخوة بين الاقطار العربية فنقلت عددا كبيرا بين مصر وفلسطين وباقى الأقطار العربية .

وتتشرف الشركة بأن تعلن حضرات عملائها الكرام أن سياراتها الفاخرة – ذات الستة مقاعد تحت الطلب دائما فى مكاتب وكلاء الشركة الآتية :

المركز الرئيسى بالقاهرة ٥٧ شارع ابراهيم باشا ت ٤٤٧٢٧

القدس : فرع شركة سينا عمارة البوسطة القديمة تليفون ٢١١١ ، ٤٨٧٠

عمان : شركة الأردن شارع فيصل ت ٥٧

يافا : شركة حداد بشارع جمال باشا ت ٢٧٠

حيفا شركة حداد عمارة الكرمليت ت ٢٠١٣

بيروت : شركة حداد ساحة البرج ت ٠٩ – ٨٨

دمشق : كراج فلسطين ساحة المرجه ت ١٩ – ٢٥

بغداد : شركة نقليات الرافدين شارع الرشيد ٣٥٤٩

اسبوع الجامعة العربية

هذا اسبوع الجامعة .. وكل الاقطارالعربيةهذا الاسبوعتحيى الذكرى الثانية لتأسيس الجامعة وخروجها الى الوجود حقيقة عملية ملموسة ...

ان وليد الامس الصغير قد استحال اليوم ماردا عملاقا له قوة وله نفوذ ... وهذه هى الحقيقة التى كانت تسيطر على كل احتفالات الجامعة هذا الاسبوع ... وتشاء الظروفان تحتفل الجامعة بهذا وهى تجتاز فى نفس الوقت امتحانها الاكبر الذى نجحت فيه .. وخرجت منه بالوقوف الى جانب مصر فى كفاحها الى النهاية ...

وكنت تجد رجال العرب جيعا وقد جمعتهم احتفالاتاليوم الذى طالما عاشوا من اجله .. لقد جمعهم اخيرا صف واحد وتحقق الامل وهكذا راينا المفتى ورياض الصلح وجميل مردم ويوسف يس وهيكل والنقراشى ومكرم وزكى العرابى ٠٠ كلهم يسيرون فى صف واحد ٠

وكان رئيس الوزراء المصرى بادى الفرح والابتهاج فى حفلة الجامعة فى سراى الماسترلى .. وقف مع الصحفيين وجاء احدهم يقول له ان مكرم باشا قد حضر وكان « احدهم » هذا يقصد ان يتفادى النقراشىباشا الاحراج ويبتعد من طريق مكرم حتى لا يضطر الى مصافحته ولكن النقراشى باشا قال :

ــ وماذا بينى وبينه .. انى سوف اصافحه ولن اخاصم احدا ..

وتقدم النقراشى نحوه وهو يقول : اهلا وسهلا ...

ثم جاء على زكى العرابى باشا وضحك النقراشى باشا بصوت عال ثم قال :

ــ اريد ان اصافحك ولكنى اخاف ان يفصلوك من الوفد ..

وضحك العرابى باشا واقترب من النقراشى باشا وهو يقول :

ــ المسئولية على الجامعة على اى حال ...

وضحك الرجلان ...

وهكذا استطاعت الجامعة فى اسبوعها ان تجعل مصر تبتسم برغم كل العقبات !



على زكى العرابى باشا فى خطر ... هذه صورة له فى حالة « تلبس » ٠٠٠ تلبس بمصافحة النقراشى ٠٠٠ ترى ماهو العقاب ؟ هذا هو السؤال الذى يجيب عنه النحاس باشا ٠٠

انه حوار بين الرئيسين والهدف هو مصور آخر ساعة ... يقول رياض الصلح بك : ماذا تريد آخر ساعة ٠٠٠ ويقول النقراشى باشا وهو يشد قامته استعدادا للصورة : انها تريدنا ٠٠



فى عشاء الزعفران ٠٠٠ ان هيكل باشا يهم بان يرى رياض الصلح بك شيئا يهمه ٠٠



مردم ٠٠ ومكرم .. والعجيبان الحديث عن السجع فى اسم الرجلين ٠٠٠ مردم ٠٠ ومكرم !



جميل مردم يتدفق ويشرح ٠٠٠
ويوسف ياسين ينتظر ويتحفز !



صحفية هندية ومفتى فلسطين الاكبر ٠٠٠ لقد وضعت يدها على خدها كانما هى تستعرض بخيالها التاريخ الرائع لهذا الرجل

أمواج النيل تكشف عن جريمة

جرائم الأسبوع

أمواج النيل اقسمت بعد اليوم ان لا تكتم سرا ولا تخفى جريمة .

لقد كان قاع النيل دائما هو كرسى الاعتراف لمئات من المجرمين على ضفاف الوادى .. كل الاسرار تلقى فيه فتستقر فى القاع لا تبرح صدره الا الى اعماق البحر ...

ولكن يظهر ان هذا العهد قد انتهى ...

امواج النيل اليوم على موعد مع الشاطىء كل يوم تروى له سرا او تفشى جريمة .. كل يوم وكل ساعة يترك الموج على الشاطىء قصة .. ولكن قصة هذا الاسبوع من نوع جديد . .

كانت الساعة السابعة صباحا والنهار بعد يتمطى ويتثاءب فى سرير الليل ...

وارتفع صوت فى المنطقة الهادئة التى تطل عليها دار السفارة البريطانية من ضفة النيل يصيح.

واستيقظ النهار .. على جريمة

قيل للجندى جابر جودة من حرس الوزارات ان هناك جثة امراة على الموج تهرول مع كثيرين غيره الى الشاطىء ... وكانت الجثة قد اخرجت وغطيت ببعض الاعشاب ...

ولم تكن الجثة جثة امراة وانما كانت جثة رجل ... وتقرير الطبيب الشرعى بعد ذلك يروى تلك الحالة المروعة التى كانت عليها جثة التعس المسكين ...

« وتبين ان الجثة لرجل متوسط الطول فى نحو الثلاثين من عمره لونه قمحى وشعره اسود والجثة مقطوعة الراس والذراعين وعضو التناسل مبقورة البطن وكل هذه الاشلاء غير موجودة ... »

وهكذا تبين ان الباعث على القتل هو الانتقام للشرف ...

ولكن كيف واين ومتى ..

ومن هم القاتل والقتيل والمراة التى وراء الجريمة ..!

وتعود التقارير الرسمية فتضيف شيئا من التفاصيل على وقائع الجريمة ..

« اشارة من قسم عابدين فى ٢٠ مارس سنة ١٩٤٧

الساعة العاشرة صباحا

قذفت الامواج على ضفة النيل امام منزل المغفور له عدلى باشا يكن بجاردن سيتى راسا وذراعا يمنى » .

وارسل الراس والذراع اليمنى الى المشرحة فاذا هما راس جثة الامس وذراعها ...

واشارة اخرى ...

« اشارة من نقطة الساحل دائرة قسم روض الفرج الساعة الثانية عشرة يوم ٢٢ مارس ١٩٤٧ عثر بعض الملاحين على ذراع يسرى لرجل مجهول وكانت الذراع طافية على سطح الماء »

وارسلت الذراع اليسرى الى المشرحة .. فاصبحت الجثة كاملة .. وعادت اليها اشلاؤها التى كانت مبعثرة على امواج النيل !...

ثم .. يتبقى السر .. اين هو؟

●

ان القاتل لم يقبض عليه حتى الآن ولكن التحريات تجعل حبل المشنقة يقترب من رقبته بخطى بطيئة ولكنها ثابتة ..

انه الآن .. فى هذه الساعات بالذات يركب قاربا على النيل .. انه ملاح يملك قاربا وفيه ارتكب الجريمة ...

انه هنا فى دائرة القاهرة ... هكذا تدل التحريات .. والقتل حدث ذات ليلة منذ اسبوع ..

استدرج القاتل غريمه الى قاربه .. ثم ابتعد عن الشاطىء الى عرض البحر وكان الوقت ليلا وصفحة الماء لا تعكس غير نقط شاحبة باهتة لنجوم لا تشع نورا يبدد السواد ...

ووصل القارب براكبيه الى منتصف اللجة وكان الصمت مطبقا لا يقطعه الا صوت المجداف ينغمس فى النيل ويخرج يقطر ماء ثم ينغمس فيه من جديد بحركة آلية منتظمة .

ويبدو أن القتيل هو الذى كان يمسك بالمجداف وان القاتل كان حوله يحوم ويعبث بالحبال المتناثرة على القارب ...

وفجأة .. اهتز القارب هزات عنيفة ثم سكتت حركة المجداف المنتظمة وانبعثت آهة مكتومة ..

لقد انتهز القاتل فرصة فدفن سكينه فى رقبة القتيل فوقع ثم أهوى عليه فذبحه ...

ثم أعمل فيه التقطيع على مهل ...

كل هذا والريح يدفع القارب أمامه فيسوقه على غير هدى والى غير هدف ... وكلما فرغ القاتل من فصل جزء عن الجسم المضرج بالدم كان يلقيه الى الماء ... وهكذا تناثرت الاشلاء على طول صفحة النيل من شمال القاهرة الى الجنوب ...

وقرب الفجر عاد القارب الى مرساه ... يتسلل بحركة متلصصة آثمة ..

●

ان البوليس الآن وراء هذا الرجل الذى غادر القارب وحيدا عند الفجر ...

انه يعلم أن الجريمة لم تنته بعد ... ان هناك امراة وحيدة ضعيفة تواجه هذا الثائر المجنون ان دورها قد أتى والقارب ينتظر

انها قد تكون امراة آثمة ... ولكن اهذا هو العقاب ؟ لقد خفق قلبها وتركها فتبعته الى رجل .. لابد انها لاحظت الآن غيابه عنها ولابد انها لمحت الشرر فى عينى القاتل ... ولابد انها رأت القدر على وهج هذا الشرر ...

انها وحدها تواجهه الآن ..

والبوليس يسعى وراءه ...

ولكن أيهما يصل أولا ...

البوليس ... أم ...

صلوا من أجلها !..

أجل تعال أنت أيضا

كان يسير رافع الراس دائما .. يحس كانما هو حاكم بامره لا يقف أمام سلطانه سلطان ..

والذين دخلوا قسم السيدة زينب مرة لابد انهم يذكرونه بقامته الطويلة المهيبة وشاربيه المفتولين .. وصوته الثاقب الذى تشيع فيه نبرة قاسية آمرة ..

وكان هو نفسه يقول انه لا يهتز امام أكبر شارب وفى الحق كان شاربه هو ثابتا دائما ..

ولكنه ـ ويقولها هو نفسه الآن ـ كان يحس كلما راى جاره محمد ابراهيم وجارته «ظريفة على» ان كلا من الاثنين قد تعلق باحد طرفى شاربه المفتول واخذ ياتى عليه بحركات أشبه بحركات البهلوان .. هكذا كان يحس ..

كان هذا الشعور يراوده كلما عاد الى منزله فابصر زوجته جميلة تحادث جارتها ظريفة وبينهما همس يخفى وراءه اسرارا

وكان هذا الشعور نفسه يراوده كلما راى محمد ابراهيم جاره وجار ظريفه ايضا ..

ساعتها كان جندى قسم السيدة زينب وبطله وحاميه يحس ذلك الاحساس اللاذع وشىء ما كان يهتف فى اذنه انه مغفل .

فى بعض الاحيان كان يخالجه يقين ان هناك شيئا ما بين زوجته وبين جاره . وان الجارة الاخرى كانت تقوم بدور الحارسة والحامية

وتكررت الظواهر وتتابعت الادلة والجاران يتعلقان بشاربه المفتول ويأتيان بحركات البهلوانات ..

واخيرا جاء يوم ..

دخل الحجرة التى يعيش فيها مع زوجته فلم يجدها وعاد ليبحث عنها فوجدها تدخل لاهثة وفى عينيها بريق .. وفتح الباب واطل فشاهد ظهر جاره يبتعد .. ولم يستطع ان يسكت وصاح فى جاره :

ـ بتعمل ايه عندك ...

ـ وانت مالك

ـ مالى ازاى ... يا ابن ...

وهنا تقدمت الزوجة وبدا من ناحيتها اعتراض على سباب الناس وهم فى « حالهم » هكذا قالت.

ولم يقتنع شارباه ان جاره كان فى حاله ... فتناول سكينا وطعن بها زوجته فى بطنها فخرجت امعاؤها ... وصاحت الزوجة قبل ان تقع على الارض وجاءت الجارة واجفة فاذا بالجندى وقد تذكر كل شىء وتحطم الخزان الذى كان يحبس فيه غيظه ... صاح :

ـ انتى جيتى ... طيب خدى !...

ونفذ السكين الى قلبها فسقطت قتيلة لم تفه بكلمة !

وقبض على الرجل فاقر بمحاولته قتل زوجته لسوء سلوكها ولكنه انكر قتل جارته واتهم بذلك جاره الآخر ..

وكانت الزوجة على وشك الموت

ولكنها تحاملت على نفسها .. وفاهت بعبارات متقطعة تتهم فيها زوجها بمحاولة قتلها وقتل جارتها وأن الجار برىء من دم الاثنين ...

واغمضت الزوجة عينيها فى راحة واطمئنان وعلى شفتيها شبح ابتسامة باهتة ...

وافرج عن الجار ..

اما الزوج . فقد سيق الى السجن

جريمة من بيروت

وهذه جريمة من بيروت ...

انها قصة كل يوم فى قرى لبنان الصغيرة ... القرى الحبيبة الباسمة المتكئة بمرفقيها على حافة الجبل الأشم ترقب الوادى الأخضر البعيد على السفح وما وراءه ...

انها قرية دير الأحمر .. فتاة جميلة فى عينيها زرقة النبع الجارى وصفاؤه ، وفى خديها حمرة تفاح الوادى الجميل ، وعلى شفتيها لون الكرز وطعمه ... وكرز لبنان شهى له عبير ...

وكان لها زوج .. فرضه عليها أهلها ... وأبى خيالها أن تقبله فارسا للأحلام ... ولا للأوهام ...

ولقد كانت أحلامها كثيرة ، لا تقف عند قرية دير الأحمر ... كانت أحلامها تنحدر على سفح الجبل وتهيم فى الوديان والدروب الى مدينة كان لها فى خيالها أسطورة من ورد وعطور .

كانت تسمع عن بيروت كما كانت بيروت تسمع عن سحر ليالى هارون الرشيد ...

لماذا لا تذهب الى بيروت ؟..

وفى بيروت هل يقف شىء امام جمالها ؟..

والعمر .. هل يعيش الانسان عشرين مرة ...

والشباب .. أهو غير سنوات قليلة وبعدها ... ذكريات ...

وهكذا تسللت مرة من دير الأحمر ... تسللت الى بيروت تجرب جمالها وتعيش عمرها ... وتبحث عن الشباب والذكريات !

ولم يترك أهلها ركنا فى دير الأحمر لم يفتشوه بحثا عنها ... تحت أشجار الأرز ... وفى ظلالها ... وعلى الغدران الصافية .. ولكن فاتنة دير الأحمر كانت قد غادرتها ... واقتفوا أثرها الى بيروت ...

وأخيرا عثروا عليها ... فى بيت هوى وعلى مائدة شراب ...

واستجدت الحنان والعطف .. فمنحت فرصة أخرى للحياة وعادت الى دير الأحمر ... من جديد ...

وعاشت على الذكريات شهرين ثم عاودها الحنين الى ليالى بيروت وتذكرت أمرا ...

انها لا تستطيع أن تذهب الى بيروت ... ولكن لماذا لا تأتى بيروت الى دير الأحمر ؟..

وبدأت ضفاف الغدران ودروب الوادى وخمائل الكرم على سفحه وأشجار الأرز تسجل ذكريات جديدة ...

وكان لها أخ صغير ... عمره خمسة عشر عاما .. هذه الذكريات لم ترقه ولم تعجبه ... لقد كان بحكم سنه هوا الأخريجوس كثيرا قرب الغدران والأودية وعلى سفح الجبل وشهد بعض الذكريات ..

وذات فجر ...

كانت حسناء دير الأحمر تعود الى المنزل خلسة بعد ذكرى جديدة ...

ودوت طلقتان من بندقية كانت فى يد الفتى الصغير ...

واستيقظت القرية المتكئة بمرفقيها على سفح الجبل الأشم وردد الوادى أصداء الهدير المنبعث منها ...

ان هذا الوادى لن يشهد ذكريات جديدة بعد اليوم ...

مدينة ميكافيللى تسكر وترقص وتغنى !

فلورنسا ـ مارس

وصلنا الى فلورنسا بسلامة الله ! ولأول مرة منذ اسبوع ، أى منذ وطئت قدماى أرض ايطاليا ... شاهدت الشمس وزرقة السماء ! .

ولى وللصديق مصطفى أمين ذكريات فى فلورنسا ... أوعلى الاصح له هو هذه الذكريات ! ! ويستطيع ان يحدث القراء عنها اذا شاء .. وكان ذلك فى أواخر مارس ١٩٣٨ . وهاءنذا أعود الى فلورنسا فى مارس ١٩٤٧ أى بعد تسعة اعوام . وما اسرع مرور الزمن ... احيانا ! ثم ما اثقل مرور هذا الزمن فى بعض الاحايين على الذى طال صبره حتى نفد أو كاد ! .

* * *

هنا فلورنسا ... مهد الفن الفلورنتى القديم ... فى البناء وفى الزخرفة وفى النحت وفى التصوير ... وفى الازياء ، ازياء الرجال وازياء النساء .

هنا مهد الارستقراطية الايطالية ارستقراطية الجمال ، وارستقراطية الشعر وارستقراطية فنون الحكم

هنا قامت اسرات طبعت اسماءها واعمالها فى تاريخ أوروبا وتاريخ عالم القرون الوسطى .

اسرة مديتشى وبورجيا واورسينى وسفورتزا وغيرها . ووزير خارجية ايطاليا اليوم هو سليل الاسرة الاخيرة .

هنا بلد الجمال وبلد السحر وبلد الشعر وبلد الادب وبلد « السموم »

السم فى العطر ! والسم فى الزهر ! .. والسم فى شمة والسم فى قبلة ! والسم فى طى الخطاب أو فى جلد قفاز ... يلمس أحدهما « المحبوب » ويموت !

وفن أو علم السموم هذا برع فيه الفلورنتنيون فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر .

حتى كنت تجد دائما فى معظم بلاطات ملوك اوروبا وامرائها فى ذلك الحين فلورنتنيا يقوم بمهام وظيفة الصيدلى الخاص لصاحب الجلالة أو لصاحب السمو ! .

ولم تكن مهمة هذا الصيدلى الخاص هى شفاء الناس ! .. هذا امر ثانوى ! وانما كانت فى الواقع مساعدة الملك أو الامير على الخلاص من خصومه واعدائه .. وخليلاته أو عشاق هؤلاء الخليلات !

* * *

وفى فلورنسا ولد ونشأ وترعرع « ماكيافيللى » الذى اشتق العالم من اسمه لفظ أو وصف « الماكيافيلليه » يرمى به كل سياسة ملتوية .. وكل سياسى يلعب ويدبر مؤامراته فى الظلام ! . .

وكان كل من هؤلاء يطمع فى فلورنسا وذهبها المكدس فى خزائنها

واضطرت فلورنسا ان تصانع هؤلاء جميعهم ... وان تشترى حماية لويس الثانى عشر باكياس الذهب وان تضمن تأييد سيزار بورجيا وجيوشه لها باكداس الذهب !

... وان تمشى على مهل وحذر فوق حبل مشدود بين الفرنسيين والاسبان ! .

وفى هذه الفترة من تاريخها ظهر نيكولا ماكيافيللى ودخل خدمة « سكرتارية » مجلس الجمهورية فى وظيفة كاتب بسيط ثم لم يلبث ذكاؤه الخارق ان دفع به الى الامام حتى اصبح سفير الجمهورية فى المهام الجسام توفده

بقلم محمد التابعى

تارة لمفاوضة ملك فرنسا ... وتارة لمقارعة زميله ونده فى الدهاء سيزار بورجيا ! .

والواقع ان نيكولا ماكيافيللى مظلوم . وبرىء من هذا الذى يلصقه به العالم الحديث .

ولقد ولد ماكيافيللى فى الثلث الثانى من القرن الخامس عشر . وكانت جمهورية فلورنسا يومها ـ هى والبندقية ـ من اغنى دويلات اوروبا بسبب تجارتها الواسعة مع الشرقين الأقصى والادنى .. وكانت سفنها تجوب البحار وكانت خزائنها وخزائن اهليها عامرة بالذهب ...

وكانت تجاورها من الغرب والشمال والجنوب املاك لويس الثانى عشر ملك فرنسا .

بينما كان الاسبان يتربصون بها من قواعدهم فى صقلية وفى كالابريا .

وكان هناك غير هؤلاء القائد الطموح النابغة والسياسى الداهية سيزار بورجيا .

وسار ماكيافيللى على سياسة استنها لنفسه فنجحت واثمرت أطيب الثمرات .. وهذه هى السياسة التى ضمن قواعدها كتابه (الامير) واصول الحكم !

وتتلخص سياسته فى ان الغرائز البشرية واحدة لا تتغير بل هى هى فى كل بيئة وكل جيل وكل بلد .. وان المرء اذا درس التاريخ وحوادثه أمكنه ـ اذا قامت ظروف مشابهة لظروف سابقة فى سير التاريخ ـ أمكنه ان يحكم أو يتنبأ مقدما بأن الذى سوف يحدث هو نفس الذى سبق ان حدث فى تلك الظروف الشبيهة السابقة !

وان العوامل الحاسمة أو الفاصلة فى هذا كله هى غرائز وطبائع النفوس . ولهذا كان هم ماكيافيللى الاول ان يدرس أخلاق وطباع معاصريه ...

هذه كانت سياسة الرجل ولم يكن فيها كما ترى شىء من الالتواء ، ولا الدس أو اللعب فى الظلام ! .

بل لقد عرض عليه سيزار بورجيا ان يترك خدمة فلورنسا وان يدخل فى خدمته .. وعرض عليه المنصب الرفيع واللقب السامى والمرتب الضخم ولكن ماكيافيللى رفض وهو يقول : (انا لا ابيع خدمة وطنى باللقب ولا بالذهب) ! .

هذا هو ماكيافيللى البرىء المظلوم ! ... وهناك اليوم ـ وفى مصر ـ سياسيون أحق منه بوصف سياسة الخيانة والغدر . سياسة الالتواء والدس فى الظلام !

* * *

ولكن فلورنسا الغنية ... اصبحت فقيرة اليوم فى كل شىء الا فى الفن والا فى الارستقراطية والجمال !

وكانت فلورنسا تعيش قبل الحرب على موسم السياحة . وكان يقصدها آلاف السائحين وخصوصا من الامريكان والبريطانيين . الى ان كانت الحرب فانقطع مورد رزقها ... ومن يومها تعيش فلورنسا عيش الكفاف . ولعل هنا السر فى ان المعيشة فيها ـ نسبيا ـ ارخص بكثير من ميلانو وروما ...

ومع ذلك فلن أهل فلورنسا لم يفقدوا شيئا من مرحهم المعروف ومن حبهم للعيش الطيب والحياة الهنيئة بين الغناء والرقص وقرع الدفوف . ويساعدهم على هذا ان بلدهم موطن أشهر الانبذة الايطالية ... نبيذ كيانتى المشهور ، وهو يباع هنا برخص التراب .

وفى عشاء امس دفعت فى قنينة معتقة يرجع تاريخها الى عام ١٩٣٤ .. دفعت مائتى ليرة أى ما يساوى اثنى عشر قرشا ! .

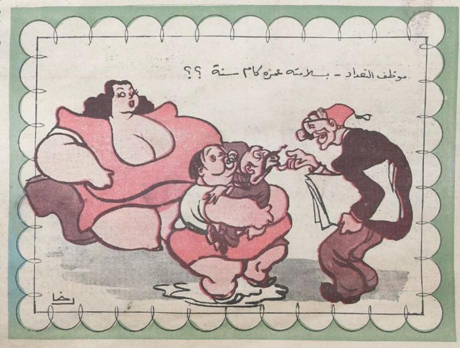
وفى كل مساء تزدحم مطاعم ساباتينى وبوكالابى ودونى وجيواكيمو وصالات الفنادق بأهل فلورنسا يطعمون ويشربون ويغنون ويرقصون ..

واليوم الاحد . وانا اكتب هذا المقال ـ لا فى ضوء شمعتين ـ بل فى نور الشمس الساطعة . وانظر عبر الشرفة الى نهر « الارنو » الذى يخترق المدينة ـ وقد تهدمت بعض الدور على ضفته الشرقية اثناء ارتداد الالمان ـ والى الكوبرى العتيق أو « بونتو فكيو » ومحال البضائع الجلدية والقطنية والمجوهرات القائمة على جانبيه ... والى مئات السائرين والسائرات على ضفتى الارنو فى ملابس يوم الاحد وبأيديهم باقات البنفسج .. والى العازفين على « الماندولين » والراقصين والراقصات على رصيف الارنو ابتهاجا بمقدم الربيع ...

انظر الى هذا كله واعجب ـ كما عجبت فى مقال سابق ـ هل حاربت ايطاليا حقا وهل اكتوى أهل ايطاليا بنار الحرب وويلاتها . واذن فلماذا لا يثقل الهم على اكتافهم كما يثقل على اكتاف الانجليز وجيرانهم الفرنسيين ؟

ام ان المرح و « هز الكتفين » طبيعة فى النفوس .. ولا شأن لهما « بالقوة ولا بالنصر ولا بالغنى ووفرة المال » ؟ ! . .

محمد التابعى



هى احدى بنات الليل ، بدات حياتها على ضفاف الدانوب ، وانتهى بها المطاف الى حانة من حانات القاهرة ، تسامر الرواد ، وتقطع الليل بالحديث ، وتخطو على القلوب ، وتسطو على الجيوب !

وكان الرجال يقصدون الى ركنها وراء البار ليستمعوا الى صوتها الرخيم الدافىء ، وقصصها الشائق الساحر ، وكانت ، من وراء الكئوس ، تقوم مقام شهرزاد !

وما كان أشد عجبى فى تلك الليلة عندما رايتها صامتة لاتنطق ، جامدة لاتتحرك ، وفى عينيها دمع لا ينطلق .. لقد سكتت شهرزاد فى تلك الليلة عن الكلام المباح وغير المباح ، فكان على شهريار نفسه ان يروح عنها ويرسم على محياها البسمات !

ولم يكن المكان صالحا لعظة ، ولو انى اردت ان اقوم بمهمة الواعظ لصدتنى على الاقل تلك الكئوس المترعة ، وتلك المراة المصنوعة لليل ، التى تطلب الهداية وهى ترفع الى كاسا يهتز فيها خمرها كان به الى شوقا ملحا ..

قالت : نحن مساكين ! ان آدم وحواء عندما هبطا من الجنة الى الارض كانا يتوكآن ولا ريب على عكاز ! .. ونحن ، أبناءهما وبناتهما قد ورثنا عنهما الضعف والعجز وانا وانت كائن واه متقلب تستفزه فى كل تصرفاته عوامل الشهوة . وتستعبده نوازع الانفعالات ، وتكسره الجوعة وتطغيه الشبعة .. كائن أعرج ... كلنا يسير على



ازاى انساك وانا كل ما بافتح عينى ... باشوف صورتك قدامى !

...ـزير..!

فى الظلام ..
: أنت على حق ، ونحن
حقيقة قلوبنا ، وهذا سر
.. لقد قال لى ابى يوما
... ـزير : أتعرف ما فى
؟ ... قلت مسرورا
ـحسبته يمتحننى فى
: نعم : دم داخل ودم
وسر الحياة ونبضها
. قال أبى : كلا يابنى ،

انما فى قلبك شيطان وحكيم وكلب وخنزير .. فكدت ارقص طربا ، وقلت : يا ابى ! وما ذا يفعل كل هؤلاء فى قلبى ؟ وكيف يسعهم وهو ليس معرضا للمواشى ولا حديقة للحيوانات ؟ فقال ابى غاضبا : أنهم يدفعون عجلة حياتك .. فتصورت « عربة دبش » يدفعها هؤلاء السادة ، والخنزير يشد الشيطان من ذيله ، والكلب يشد الحكيم من لحيته..

ولكن ابى انطلق يقول : دعنى أفسر لك ماغمض عليك من أمر سكان قلبك : فأما الخنزير فهو الشهوة يدفعك جشعه وشرهه الى الفحشاء والمنكر والخطيئة ، وأما الكلب فهو الغضب يدعوك عقره وضراوته الى الظلم والبغى والعدوان ، وأما الشيطان فهو الشيطان : فى شغل دائم باغراء الكلب بالخنزير ، واغراء الخنزير بالكلب ، مهيجا شهوة أحدهما وغضب الآخر ، وأما الحكيم فهو الذى عهد اليه كشف الشيطان ودفع كيده وقهر الخنزير والكلب ما استطاع الى شيء من ذلك سبيلا

وهنا تحركت المراة فى مقعدها وهتفت : صورة موفقة بارعة ، ولكن صاحبنا الحكيم مظلوم أمام هذه الجبهة القوية !

وقبل ان أفتح فمى بكلمة واحدة كانت قد نهضت عن مقعدها وفى عينيها الذعر والهلع وصاحت ويدها على قلبها :

– يا الهى ! انه ليس فى قلبى سوى الخنزير !!

كأنها لم تكن من قبل تعرف هذا !..

سعد مكاوى

ظـــل ونـــور

...ان فى ... ـوار ، ومرح ، وموسيقى ...
فى الـ... ـيل ساج ، والقمر الوحيد فى سمائه ، كأنه محيا
ـب يقوم برحلة منفردة حول العالم ، يلقى نوره على أعالى
ـجر ...
سكتت الموسيقى ، فخرج الناس ازواجا ، فى ثياب السهرة
ـطرقات الحديقة التى تنتشر فيها الظلال ...
كان نور القمر ، وسجو الليل ، وصوت البلبل الصداح على فنن
ارواح الرجال جوى وعشقا وتشعل فى أعماق عيونهم لهبا ،
حين كانت النساء يسرن صامتات ، وقد ألقى القمر فى
ـجهن العصبية الحساسة اقباسا من نوره ...
ـكان قلبى فى عيد ، وفى ذراعى المراة التى احبها دون أمل ، لأنها
ـتجيب لحبى وتسخر من هواى ...
ـكانت ، فى مرحها وعبثها ، تنظر الى القمر ساخرة منه ،
ـم ان له فى تلك الليلة هيئة أرملة ! .
ـسرنا فى الحديقة وانا اكتم لواعجى ، حتى اذا بلغنا حائطا
ـا فى النور ، كأنه ستارة منصوبة ، قالت فاتنتى وهى
ـحك : لنتخذ مجلسنا هنا امام هذا الحائط المضيء ، فان النور
ـيق من يريد ان يظل عاقلا !
ـجلست وهى تضحك من غيظى ، وبدا لى ان القمر
ـه يضحك منى فى سمواته ، وانهما ، فى السخرية منى شريكان !

وودت لو استطعت أن أبثها حبى فتناولت يديها ، واحسست فى روحى ذلك القلق الغريب الذى تثيره فى الرجل حمى الرغبة عندما تعرض المرأة عن نجواه فى برود وترفع ، وتملكنى غضب عبد ثائر ، واقسمت ان احطم كبرياء تلك الحبيبة النافرة ...

وكانت هى ماضية فى ضحكها وعبثها ، وما كان احلاها واقساها ولكن ضحكها دفعنى الى الجنون فغلى دمى فى عروقى ، وتناولتها فجأة بين ذراعى ، واخضعت قوامها الفارع العاصى لعناقى ، وانهلت بقبلاتى على عينيها ، وجبينها ، وثغرها العصبى المرتجف ، وشعرها المرسل الثائر ...

ومضى القمر ، منتصرا ، يتألق فى مرح ...

وكنت أضمها الى صدرى بكل قوتى الثائرة ، وكانت هى تحاول التخلص منى بكل ضعفها المتمرد فنشب بيننا صراع عنيف ، لعله دام طويلا ...

وحانت منا التفاتة الى الحائط فرأينا عجبا : ظلين غير منتظمين ، على الحائط الذى يغمره نور القمر ، يمثلان مشهدا صامتا غريبا : يتجاذبان ويتدافعان ، وينفصلان ويشتبكان ، كأنهما يلعبان مسرحية هازلة ، وفى حركاتهما غرابة وجنون ...

وعندئذ انفجرت المراة الثائرة بالضحك ، فقد كان المشهد مرحا مضحكا غير منتظر ...

واذا ضحكت المراة فقد نسيت غضبها ، ولم تعد قادرة على الدفاع عن شفتيها امام شفتى الرجل !

وغنى البلبل على غصنه كأنه أدرك انى قد كسبت المعركة .. وبحث القمر عن ظلينا على الحائط ... ولكنه لم يعد يرى غير ظل واحد ...

عبقرية وزواج

ولد موسيقيا ... ولم يكن والداه ولا اخوته ولا أحد من أقاربه موسيقيا أو مغرما بالموسيقى .. بل ان والده لم يكن يطيق سماع لحن من الألحان ... ومع ذلك فقد بدأ يتعلم الموسيقى وهو فى السادسة من عمره !.. وكان يرغم مربيته على اصطحابه الى كل حفلة موسيقية .

وكان والده يزجره كلما دخل الى حجرته ووجده يلعب على البيانو وعلى الرغم من ذلك كله ولع بيتر تشايكوفسكى بالموسيقى ، وكان أمله الوحيد أن يصبح فنانا مشهورا يضع ألحانا يخلدها الدهر وملأت الموسيقى عقله ، وملكت عليه تفكيره ، ولم يخطر بباله موضوع الحب أو الزواج .. وعندما قال له أحد أصدقائه يوما :

– ان ألحانك ينقصها قلب ينبض .. فيجب عليك أن تحب!

هز تشايكوفسكى كتفيه ساخرا وقال : « ان هذا لن يحدث .. »

كان منصرفا بعقله وقلبه الى فنه ، ولم يتسع وقته للحب ولا للضحك !.. فلم يستطع أن يقوم حتى بعمل وقتى يضمن له حياة محترمة .

وقد اضطر فى مستهل حياته الى أن يعمل كاتبا صغيرا فى وزارة العدل وكانت له عادة شاذة وهى أن يقطع الأوراق التى أمامه ويمضغها ثم يبلعها بحركة لاشعورية

وابتلع بهذه الطريقة أجزاء من بعض الوثائق الحكومية فطرد من وظيفته !..

ودارت الأيام ونال تشايكوفسكى كل ماكان يصبو اليه فاصبح موسيقيا شهيرا ولكنه لم ينجح فيما كان يفخر به ... وهو الابتعاد عن النساء والحب ...

وكانت المرأة الأولى فى حياته مغنية لها صوت جميل تعمل فى فرقة موسيقية فى موسكو ، وذات يوم ذهب الى حفلة غنت فيها « آرتوت » ، فخرج مبهورا .. ونام طيلة الليل وهو يستمع الى صوتها وأحبها بقوة وعنف وكتب عن هذا الحب يقول :

يالها من امرأة ساحرة ... ويالها من مخلوقة طيبة ... انى أحبها ولا أستطيع العيش بدونها ولكن أخشى ضياع فنى اذا تزوجتها .

ثم عاد وقرر الزواج منها ... ولكن المرأة خانته فقد كانت تعبد الثراء والمجد ... فتزوجت بأمير أسبانى ثرى ...

وانتهى الحب الأول فى حياة الموسيقار الشاب ... ومضت شهور وظهرت فى حياة تشايكوفسكى امرأة ثانية ... وكانت أرملة فى الخامسة والاربعين من عمرها ... مات زوجها وترك لها ثروة طائلة وعشرة أبناء ... وتزوجت ابنة أخت تشايكوفسكى بأحد الأبناء فعرف هو أم العريس وأعجب بطيبة قلبها وقوة شخصيتها ... وأعجبت الأرملة بألحانه الخالدة ونشأت بين الاثنين مراسلة دامت أربع عشرة سنة لم يعرف التاريخ مثلها ...

سئل مرة عن علاقته بها فقال : « انى أقدرها وأحترمها مثل أمى بالرغم من اننا لم نتقابل الا نادرا فقد صرنا صديقين حميمين ... ألا يكفى أن تتفق آراؤنا وعواطفنا وقلبانا ؟.. انه لأمر لحظة دون أن أفكر فيها .

أما المرأة الثالثة والاخيرة فقد قابلها فى معهد الموسيقى الذى كان يشتغل فيه .. ولم تسترع انتباهه اذ ذاك حتى انه لم يتذكر منها الا اسمها ... ولكن لم يمر اسبوع على هذه المقابلة القصيرة حتى وصل اليه كتاب غرامى منها وكان هذا الخطاب فياضا بالحب والعطف والحنان ... ورد تشايكوفسكى على هذا الكتاب بكلمات رقيقة ... ولكنه لم يستطع أن يحب تلك المرأة وقد صرح لها بذلك وصعقت الفتاة !

فقد كانت تحبه حبا جنونيا فكتبت اليه تخبره بانها اعتزمت الانتحار لانها فقدت أملها فى الحياة بعد أن رفض ان يتزوجها ثم حدثت المعجزة وقبل تشايكوفسكى أن يتزوجها لا عن حب او اعجاب ولكن خوفا على حياة مخلوقة طيبة لا ذنب لها الا انها احبته .. وصرح بعزمه هذا لأصدقائه واقاربه فلم يشجعه احد منهم على ذلك .. ولكنه تزوجها برغم أنف الجميع ... وكانت الكارثة .. ان الفتاة غبية لا تفقه شيئا فى الموسيقى ولا تتقن الا الثرثرة .. والزوج لا يطيق رؤيتها او سماع صوتها .. الى درجة انه كتب الى أخيه يقول : « لقد انقذت هذه المخلوقة من الموت ولكني دفعت حياتى ثمنا لهذا الانقاذ !! » ومرض الموسيقار وانتابته حالة عصبية شديدة .. ونصحه الطبيب الا يرى زوجته ابدا .. ونقل أخوه الخبر الى زوجته « أنتونيا » فقابلته بهدوء وقالت : انى مستعدة لان اضحى بسعادتى فى سبيل راحته ..

حاكم السودان الجديد
انجليزى ذهب ... وانجليزى جاء !..
لعله يكون آخر انجليزى يجيء !



بابا كان وكيل وزارة



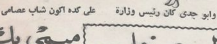
وجدى كان وزير



وابو جدى كان رئيس وزارة



على كده اكون شاب عصامى !



من ميلانو إلى جنوا .. أحياء ينامون فى المقابر !.. واثنا عشر الف شحاذ

ميلانو – مارس :

يذكر الذين زاروا ايطاليا قبل الحرب كيف أن جدران معظم دورها – وخصوصا فى الموانى، وفى القرى والبلدان التى تمر بها خطوط السكك الحديدية الرئيسية حتى يراها السائحون ! – كيف أن هذه الجدران كانت مغطاة بالحكم والأقوال المأثورة التى كان يضمنها « الدوتشى » موسولينى خطبه وبياناته ...

وكانت هذه الحكم والأقوال المأثورة منقوشة على الجدران بحروف يبلغ أحيانا ارتفاع الحرف الواحد منها نحو مترين ...

ومنها : « الطاعة ، الاخلاص ، الجلد ، الكفاح !.. »

و « اذا اقتنعت اقنعت !.. »

و « ان تاريخ روما هو تاريخ المدنية فى أكثر من عشرين قرنا »

و « انتصر على نفسك ... تنتصر على غيرك !.. »

و « سوف ننتصر لأن النصر كان دائما حليفنا » .

وقد عمدت ايطاليا الجمهورية ، وكذلك سلطات الحلفاء الى محو الكثير من هذه العبارات .. ولكن « الأكثر » مازال قائما وخصوصا فى القرى ، وفى قرية فيللا كادى التى حطمتها قنابل الألمان والبريطانيين أثناء انسحاب كيسلرنج بجيوشه ، والتى لم يبق من مئات دورها سوى بضع عشرة دارا ... وهذه أيضا مثقوبة الجدران عارية النوافذ والسقوف أبصرت جدارا قائما بذاته – ولاشىء حوله – ومكتوبا عليه « سوف ننتصر لأن النصر كان دائما حليفنا » !..

يالسخرية القدر !.. هل هناك اليوم ايطالى يقرأ هذه العبارة ولاتدمع عيناه !..

* * *

قلت فى مقال سابق اننى لم ألحظ دمارا ولاخرابا فى ميلانو .. لأن السلطات فيما يظهر نشطت بجد الى اصلاح ماخربته الحرب فى ميلانو ، وهى أكبر مدن ايطاليا الصناعية وأهمها شأنا .

ولكننى رأيت الدمار شاملا حيا مجسما على طول الطريق الى جنوا وفى جنوا ومنها الى فلورنسا

ولقد كانت جنوا قبل الحرب معدودة ثانى ميناء فى البحر الأبيض، وكانت الأولى مرسيليا والثالثة الاسكندرية ... أما اليوم فان ميناها – ورغم جهود الاصلاح والتعمير – مازالت مخربة، وفى مياهها ترقد سفن عديدة تبلغ حمولتها عشرات آلاف الأطنان وهذه السفن التى أغرقتها قنابل الحلفاء – من الطائرات أو من مدافع الأسطول – تعوق حركة الملاحة فى الميناء . ولابد من مرور عامين كاملين قبل أن ينتهى القوم هنا من انتشال هذه السفن الغارقة .

ويعتبرون جنوا ثانى مدينة – بعد ميلانو – خصها الحلفاء « بعنايتهم » وقنابلهم !.. ولهذا السبب أصبحت جنوا تقاسى أزمة شديدة فى المساكن ... تماما مثل ميلانو .

وكان أهل ميلانو الذين خربت الحرب دورهم ، ينامون أثناء الصيف فى خيام ضربت فى العراء، ثم أقبل الشتاء وكان برده وزمهريره أقسى ماعرفته أوربا منذ مائة وخمسين عاما كما يؤكدون وهنا ضاقت الدنيا بهؤلاء المساكين فلم يجدوا غير مقابر المدينة يحتلونها .. ويفتحونها ويزيحون « المرحومين والمرحومات » جانبا ، لكى يفسحوا لأنفسهم ولذويهم مكانا دافئا ينامون فيه !..

واتصل الخبر بأهل جنوا .. وفى جنوا مقبرة تعد أجمل مقبرة فى أوربا ... وكان السائح اذا زار جنوا – قبل الحرب – يقصد اول مايقصد لزيارة مقبرتها ومشاهدة التماثيل المنحوتة من المرمر والرخام والتى تعتبر آيات فى فن النحت .

وكان كل قبر يعتبر فى ذاته تحفة فنية بما قام فوقه وأمامه من تماثيل ... اما للقديسين واما لساكن القبر المرحوم .

أما اليوم فان فقراء جنوا والذين خربت الحرب مساكنهم يحتلون هذه المقبرة .. وفى ظلال تماثيل المرمر والرخام ، نصبوا مواقدهم يطهون عليها طعامهم التافه ... حتى اذا جن الليل زحفوا الى داخل مقابر الرخام وناموا .

* * *

وكنا زرنا جنوا فى صيف عام ١٩٣٦ ، وحمل يومها الصديق الزميل كريم ثابت بك آلة التصوير بيده ، وآلة السينما فى ذراعه وأعلن عزمه على التقاط صورة للدار التى ولد فيها مكتشف امريكا كريستوف كولومبوس !..

ومضينا فى شوارع المدينة نبحث عن دار كولومبوس ونسأل أهل العلم وأولاد الحلال أين دار المرحوم كريستوف كولومبوس ؟ وأخيرا ، وكانت ساعة الغداء قد حانت ، أشارت امرأة عجوز الى دار وقالت : هذه هى !..

ولكن آخرين من أبناء السبيل اكدوا لنا أن هذه ليست دار كولومبوس ولكنها الدار التى كانت تسكن فيها مرضعة كولومبوس !..

واستطعنا بعد جهد جهيد أن نقنع زميلنا كريم بالاكتفاء بتصوير دار مرضعة كولومبوس ... وترك البحث عن دار مكتشف أمريكا الى فرصة أخرى .

ولقد مشيت فى نفس الشارع – وهو خلف الميدان الذى يقوم فيه فندق كولومبيا – فاذا بمعظم دور الشارع بما فيها دار مرضعة كولومبوس – قد هدمتها قنابل الأساطيل !..

وعزاء للزميل كريم ثابت بك!

* * *

وكان يوجد فى حى الجمرك والميناء « بوفيه » ومطعم أنيق نظيف يصعد اليه الزائر بسلم رخامى . وكنت اعتدت كلما مررت بجنوا أن أقصده لتناول الطعام ...

وبحثت عنه فلم أجد سوى انقاض وبضعة جدران .. ولكنى وجدت – على مقربة منه – مطعما آخر حديث البناء لاشك انه شيد منذ أقل من عامين ، أى بعد نهاية الحرب ...

وجلست أتناول طعامى ... وفى أثناء الربع الساعة الاولى مر بى خمسة شحاذين .. واستغثت أخيرا بصاحب المطعم وطلبت منه أن يغلق بابه ... وسألته كيف يسمح للشحاذين بدخول المطاعم يضايقون الزبائن ؟..

وقال الرجل ان اغلاق أبواب المطاعم فى وجوه الشحاذين ... أمر محرم ممنوع !.. واذا لم يستطع السائل أن يحنن قلب أهل الجود وهم يتناولون طعامهم فمتى اذن يستطيع ؟ !..

ثم قال الرجل ان فى جنوا وحدها اثنى عشر الف شحاذ .. هكذا أحصتهم البلدية وهى تقدم لهم فى كل غروب الحساء الساخن مجانا ! !

ووقف أمام مائدتى غلام لاتتجاوز سنه الثانية عشرة ... ومد يده يستحلفنى بالقديسين والقديسات أن أجود له بشىء لأنه لم يذق طعاما منذ أمس !.. ثم يؤكد أن أباه وأمه قتلا بقنابل الغارات الجوية ... وان أشقاءه الأربعة الكبار قتلوا فى الحرب .. وان له شقيقتين مريضتين وانه – بالاختصار – رب الاسرة وعائلها الوحيد !..

وكان الفتى مورد الخدين ... بارق العينين .. ذهبى الشعر ، حلو القسمات كما يقول شاعرنا على محمود طه ... فكيف اذن لم يذق طعاما منذ أمس ؟..

أما ثيابه فكانت حقيقة قذرة ممزقة مهلهلة ... وكان كذلك حافى القدمين !..

ولكن هذه ولاشك « سترة الشغل » !..

* * *

والذين كتبوا عن شحاذى مصر او شكوا من الحاحهم ، لابد انهم لم يزوروا ايطاليا ولم يقابلوا شحاذيها ! !

ولشحاذى ايطاليا ميزة كبيرة على شحاذى مصر ، ذلك انهم يحفظون عن ظهر قلب أسماء جميع القديسين والقديسات ويبلغ عددهم بضع مئات !..

وعند الضرورة يستنجدون ويتشفعون بأسماء قديسى وقديسات المذاهب المسيحية الأخرى ، أى القديسين الدوليين وعددهم لايقل عن مائة أو مائتين!

وكلما هززت رأسك رفضا وتمتمت بالعبارة التى تقابل عندنا « الله يعطيك .. أو يحنن !.. » عمد الشحاذ الى اسم قديس آخر يستحلفك باسمه ... لعل لهذا القديس الآخر مكانة عندك تعلو على مكانة بقية القديسين الآخرين! وهكذا !..

ومساكين شحاذو مصر الذين لايعرفون سوى السيدة زينب وسيدنا الحسين والسيد البدوى! وقليلون منهم من يستعملون أسماء السيدة سكينة أو السيدة خديجة أو سيدنا الدسوقى رضى الله عنهم أجمعين !..

ومع ذلك فان العدد لن يزيد فى مصر على عشرة !.. وماذا تفعل العشرة فى مقابل المئين والمئات ؟!.

محمد التابعى

« البقية على ص ١٥ »

● **يقول مول مولنار المؤلف المسرحى أن رجلا ساله ذات مرة : كيف صرت كاتبا مسرحيا ؟...**

فاجاب : بالطريقة التى صارت بها الغانية ، احدى بنات الليل المحترفات .. فقد بدات الكتابة لأرضى نفسى أولا ثم لأرضى غيرى بعد ذلك .. ثم أخيرا لأجمع أكبر مبلغ ممكن من المال !..

● **ان لغة الاقتراحات البرلمانية تختلف كثيرا عن لغة رجل الشارع .. حتى ليخيل للانسان أنها كتبت خصيصا لكى لا يفهمها أحد ...**

وداعًا والى الأبد

الانفاس البريطانية الاخيرة فى قصر النيل ...

ولقد اراد البريجادير هايم جويس قائد القشلاق ان يجعلها تفيض بالحياة ... ولكن حفلة الكوكتيل التى اقامها كانت اشبه ما تكون بحفلة التابين يجتمع فيها الورثة ليتحدثوا من الميراث .!

كانت «آخر ساعة» هى التى استطاعت وحدها ان تتسلل الى سراى اسماعيل حيث أقيمت حفلة الكوكتيل الاخيرة واجتمع المدعوون جميعا فى البهو الكبير للقصر ... وهو البهو الذى اصبح الآن «ميساً» للضباط ...

ان النقوش الرائعة كما هى لم تعد عليها يد الزمان ولا يد الذل. والمقاعد الضخمة الوثيرة من عهد اسماعيل العظيم لا تزال تحمل طابع الفن والترف .. كل شيء كان يذكر بذلك العهد المجيد العزيز .. والمرايا الضخمة ذات الاطارات الذهبية الثقيلة لا تزال تعكس صور السقف بنقوشه الزاهية البديعة ...

ولقد قال النقراشى باشا أول ما خطا الى القاعة انه لم يكن يتصورها بهذه الروعة وامضى دقائقه الاولى فى الحفل يتامل نقوش السقف والرخام المجزع على الارض ...

وقال البريجادير هايم جويس قائد الثكنات انه لا يرى ان تهدم الثكنات كلها .. وقال ايضا وهو يتامل السقف والجدران الجميلة : ـ على الاقل يجب ان تبقى هذه القاعة ...

ثم يسكت البريجادير ويقول :

ـ لقد سمعت انكم سوف تبنون هنا برلمانا .. فلماذا تجعلون هذه القاعة كما هى ليجتمع فيها اعضاؤه قبل الدخول الى قاعة الجلسة .. او لماذا لا تصبح قاعة تاريخية وهى على اى حال جزء هام من تاريخكم . ويبتسم البريجادير ابتسامة مرة ويقول

ـ سمعت انكم مصممون على هدم الثكنات حجرا حجرا .. فافعلوا هذا بالثكنات كلها .. اما هذه القاعة .. فحرام ان تهدم..

وكانت الكلمة التى تتردد فى جو الحفلة اكثر من غيرها هى كلمة : وداعا ...

كان كبار رجال الجالية الانجليزية يقولونها لكبار الضباط وكان شبان الجالية يقولونها للفتيات المجندات ، واخيرا قالها قائد الثكنات للنقراشى باشا وهو يغادر الحفل ..

واجابه النقراشى باشا :وداعا ...



وداعا واتبعنى ... ان اسطورة قديمة تقول ان من يشرب من كاسك يتبعك الى اقصى الارض .
لقد انتهت ايام القاهرة لهم جيعاوها هم فى ركن من سراى اسماعيل العظيم يشربون كؤوسهم الأخيرة معا فى القاهرة ... وداعا ... الى الابد !



ديك ودجاج ... فى طبق الساندويتش .. وفى خارج الطبق !



رئيس الوزراء يتأمل السقف الرائع المنقوش ويتحدث الى اركان حرب المعسكر عن عصر اسماعيل ...



عطا الله باشا .. ان قائد الجيش المصرى يصحح واقعة ... التاريخ يجب ان يروى على حقيقته ...



وكبير الياوران ... أتراه يضحك للتاريخ ايضا أم كان فى حديث الانجليزيتين الكبيرتين ما سره ... أم ... أم تراها آخر ساعة ؟!



المستر بوكر الوزير البريطانى المفوض انه «مبلم» ولكن السير تشارلس مورسبى يقول له : معلهش ... ويشرب فى صحته.

سكان القاهرة لا يرغبون في الزواج من خريجات الجامعة

.. هل تفضل ان تكون زوجتك من خريجات الجامعة اللواتي درسن فلسفة ارسطو وافلاطون ؟..

او زوجة جاهلة لا تعرف من امور الدنيا شيئا سوى خدمة زوجها واسعاده ؟..

هذا هو السؤال الذي وجهه « قسم الاستفتاء » الى عشرة الاف شخص من سكان القاهرة

وكان المفروض ان يختار طلبة الجامعة زوجاتهم من الجامعيات، ولكن الاغلبية الكبرى من الطلبة وقع اختيارها على الفتاة التي تعلمت تعليما ثانويا .. ولعل ذلك يرجع الى ان نزعة السيطرة في الرجل تجعله يفضل دائما ان تكون زوجته اقل منه علما وذكاء حتى يستطيع ان يعيش معها وهو مطمئن البال ..

ولكن الفتاة الجامعية لم تفقد انصار الزواج بها ، فقد تشبث طفل في روضة الاطفال بورقة الاجابة واصر على ابداء رايه .. واختار الجامعية !!..

السؤال :

● هل تفضل الزوجة المتعلمة تعليما جامعيا او تعليما ثانويا او تعليما ابتدائيا او الزوجة الجاهلة ؟..

النتيجة العامة :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهلة
٪٣٢	٪٢٩	٪٢٢	٪١٧

مهن حرة :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهلة
٪٣٤	٪٢٤	٪٢٢	٪٢٠

موظفون :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهلة
٪٢٥	٪٣٦	٪٣٠	٪٩

عمال :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهلة
٪٦	٪١٨	٪٣٣	٪٤٣

طلبة :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهلة
٪٣٠ر٥	٪٤٣ر٥	٪١٨	٪٨

وفي حالة السيدات اعتبر السؤال خاصا بالزوج ..

وكانت النتيجة كالآتي :

سيدات :

جامعي	ثانوي	ابتدائي	جاهل
٪٦٤	٪٢٥	٪٧	٪٤

على هامش الاستفتاء

● قالت فتاة انها تختار الزوج الذي تحبه ايا كان ..

وقالت فتاة جامعية : الجاهل طبعا !! ...

● قال احد طلبة الجامعة : الجاهلة هم بالليل وفضيحة بالنهار ...

والجامعية : لا مناقشة ولا جدال والا فالويل من ارسطو وافلاطون !..

● ت عميدة المعهد العالي لمعلمات الفنون ان الزوجة المثالية هي الزوجة المتعلمة تعليما منزليا متينا ..

● اختارت احدى طالبات الجامعة زوجا من اغنياء الحرب .. !

● يرى كثيرون ان اصلح طريقة لتعليم الفتاة هو التعليم في المدارس الخاصة امثال التربية النسوية ، والثقافة النسوية والفنون الطرزية ..

● من الظواهر التي تلفت الانظار ان اغلب طلبة وطالبات الجامعة مضربون عن الزواج ..

● قال «جزمجي» انه يفضل ان تكون الزوجة جاهلة ..

● اختار احد طلبة الجامعة الزوجة الجاهلة لانه لايوافق على التعليم المختلط في الجامعة . ..

● قال طالب بمعهد المعلمين انه لايصلح المراة سوى التعليم الديني وقال طالب حقوقي انه يريد زوجة اجهل من «دابة» ..

● ينصح شيخ متقدم في السن الشباب بان يتزوجوا من «الارامل» لأنهن خبيرات بالحياة وفن الزواج ...

● طالبت اغلبية كبيرة بتعليم الفتاة تعليما فنيا خاصا أساسه الشؤون المنزلية والاجتماعية العائلية ..

● يرى كثيرون ضرورة تعليم المراة تعليما اسلاميا ..

● ويرى صحفي أن تكون الجامعية للجامعي ، والثانوية للثانو ، .. والجاهلة للجاهل ..

● قال احد الطلبة : افضل المتعلمة تعليما ثانويا لكي لاتكون جاهلة فتعذبني او متعلمة تعليما جامعيا فلا أستطيع ان اتحدث اليها الا بطلب على ورقة دمغة .!

● يرى احد ارباب المعاشات انه لاقيمة للجهل والعلم في الحياة الزوجية ...

● يعتقد «تومرجي» ان خير امراة في كل عهد هي الجاهلة ..!

مغفل انجليزي !..

كان المطرب العالمي السابق انريكو كاروزو في سيارته المنطلقة على طريق زراعي بانجلترا .. وتعطلت السيارة فجاة فتركها للسائق يصلحها ومضى الى كوخ أحد المزارعين ليحتمي فيه من البرد . وفي أثناء حديثه مع المزارع الانجليزي ، ساله هذا عن اسمه ، فقال « كاروزو »!

وعندئذ وثب المزارع وامسك بالمطرب يصافحه في حرارة ويهتف قائلا :

« يا للسعادة .. لم اكن اتصور انى سارى روبنصن كروزو الرحالة الشهير ..»

قراءات خفيفة

سر السعادة الزوجية

استيقظ الزوج من نومه على ضوء النهار يغمر الغرفة، واحس في راسه صداعا شديدا كانه دق المطارق . ثم تأمل وجهه في المرآة فراعه ما راى .. كانت عينه اليمنى زرقاء متورمة وبها اثر كدمة شديدة .

وحاول ان يستعيد ما فعله البارحة ، ولكنه لم يذكر سوى شيء واحد : وهو أنه افرط في الشراب الى حد كبير . اما ماحدث له بعد ذلك فلا يدري من امره شيئا ..

فلما دخل حجرة الطعام راى زوجته قد سبقته اليها . وعلى وجهها نذير العاصفة . قال يستميلها «ارجو المعذرة ياعزيزتي لهذه الكدمة التي جئتك بها بالامس » . فردت وهي ترمقه شزرا « لاداعي للاعتذار، لانها لم تكن في وجهك لما جئت ..!! »

اسم الله

من غريب المصادفات ان اسم الله في كل الاديان مكون من اربعة احرف فقط . فهو في الاسلام (الله) ، وفي اليهودية (يهوه) ، وعند قدماء المصريين (آمون) ، وعند الاغريق (زيوس) ، وعند الانجليز (لورد)، وعند الفرنسيين (ديبه)، وفي اللاتينية (ديوس)، وفي الهندية (راما) ، وعند بابل وآشور (آدات) .

اترى يكمن وراء ذلك سر الهي؟

الحرارة السائلة

سيتاح لربة البيت في الغد القريب ان تخبز وتطهى وتغسل وتكوى وتملأ بيتها دفئا ونورا . بجهاز واحد لا تزيد تكاليفه على تكاليف موقد الغاز العادي — ويبقى من طاقة الجهاز بعد ذلك مايكفي لادارة « تربين » بخارى متوسط الحجم يستطيع توليد القوة اللازمة لادارة آلة زراعية ضخمة .

والجهاز الجديد مدين بمزاياه لسائل كيمائي تمخضت عنه المعامل حديثا، اجتمع له انخفاض كبير في درجة التجمد وارتفاع اكبر في درجة الغليان ، فاصبح نطاق سيولته شاملا لكل درجات الحرارة اللازمة للاستعمال المنزلي

يسخن هذا السائل في اناء خاص، ثم يدفع في شبكة من الانابيب منها ما هو مغمور في ماء الطهى ، ومنها ما هو مدفون في جدران الحجرة ، ومنها ما هو متصل بالات الغسيل والكي والتبريد . فاذا بالماء قد غلى في ثانيتين، واذا بالات الكنس والغسل والكي والتبريد تعمل بدون رفق ولا هوادة ...

ولكل جزء من الجهاز صمامه الخاص يتحكم في عمله ، والجهاز كلا لايحتاج الا الى نار توقد تحت الاناء ...

الطبيعة الحية

يضم متحف التاريخ الطبيعي في نيويورك بين جدرانه مجموعة نادرة من النماذج الطبيعية المحنطة ، جمعت له من أركان الارض الاربعة. وكان عدد زواره في اليوم الواحد يربى على بضعة آلاف ، اكثرهم من الشباب الناضج المتحمس للعلم ...

وكان المتحف يفخر دائما بما يلاقيه من اقبال . اليس في ذلك دليل على ان الناس قد بداوا اخيرا يفئون الى روعة العلم ويتذوقون جماله ؟

فلما انشىء على مقربة منه مقهى صغير تعزف فيه فرقة موسيقية راقصة ، هبط عدد زوار المتحف الى بضع عشرات.

قبلات وصفعات

صاحب وادى النيل ...

● اطلعت على مقال « كيف شقوا طريقهم » الذى تناول فيه كاتبه كيف بدأ الاستاذ محمود أبو الفتح حياته الصحفية ويهمنى ان أذكر هنا بعض الوقائع :

قال الكاتب : ان السبب فى كساد جريدة « وادى النيل » كان يرجع الى موقفها من الحرب الكبرى الاولى ، وتعليقاتها على سيرها ، وانها كانت تكتب ضد شعور الجمهور ...

والحق ان والدى المرحوم محمد الكلزة قد لاقى الشىء الكثير من اضطهاد السلطات البريطانية التى عطلت الجريدة نحو عام فى عهد وزارة محمد سعيد باشا سنة ١١١٣ .

والعالم العربى يشهد بمواقف هذه الجريدة فى نصرة قضاياه أثناء محنة مراكش وشبه الجزيرة وتركيا وغيرها .. وقد كان صاحب الجريدة نزاعا الى الاصلاح مجددا فى أفكاره واتجاهه ولا يقيم وزنا للمادة ..

ابراهيم محمد الكلزة — الاسكندرية

الارق ..

ثبت أن أحسن علاج للارق هو أن يتناول الانسان قبل النوم كوبا من اللبن الساخن ، او الكاكاو ذلك أن دفء المعدة يخفف من الدورة الدموية للراس ويحول الدماء الى الجهاز الهضمي فيسبب الخمول والرغبة فى النوم .

● المغفلون هم الذين يقلد بعضهم بعضا

مشروع الجلاء ..

● لماذا لا نبدأ مشروعا جديدا نسميه « مشروع الجلاء » لمناسبة جلاء آخر جندى بريطانى عن مصر والاسكندرية فيتبرع كل مصرى بشىء من ماله ، ونبنى بالاكتتابات عهدا جديدا فى تاريخ مصر الحديث ، ونمضى قدما فى طريق القضاء على الفقر والجهل والمرض

وبعد ذلك نقيم تمثالين للجلاء أحدهما فى القاهرة والآخر فى الاسكندرية يكونان رمزا خالدا لجهادنا وتضحياتنا .

حسنى أبو العلا — المحلة الكبرى

● أن لدى القوات البريطانية جيشا هائلا من العمال المصريين تنتقل معها حيثما تكون ، وعلى الشفاه همس ، وفى النفس رضى ، فلماذا لا تقوم دار «أخبار اليوم » بعلاج هذا المرض القاتل ولماذا لا تثور أقلامها على اثريائنا الذين يكدسون الاموال فتحملهم على بناء مصانع مختلفة تضم هؤلاء العمال وغيرهم وبذلك نقضى على الافكار المسمومة التى تسود هذه الصفوف .

ا . البسيونى — القاهرة

الدعاية لمصر ...

● لقد مضى أكثر من شهر منذ ان قطعت مصر المفاوضات ، واعلنت التجاءها الى مجلس الامن ومع هذا فاننا لم نسمع ان أحد كبار الاغنياء قد لبى نداء الوطن فسافر الى امريكا أو ارسل من ينوب عنه فى الدعاية لقضية مصر هناك .

ان مصر غاصة بكبار الاغنياء الذين يستطيعون ان يخدموا بلادهم عن هذا الطريق ، فلماذا لا يتحركون .. ؟!

عوض عبد الملك — الصف

انجليزى ... !

● .. نشأنا — نحن شباب هذا الجيل — فوجدنا من يكبرنا سنا ينعت كل من اتصف بالصراحة والشرف والمحافظة على الوعد بأنه « انجليزى » .. وتلقفنا هذه الكلمة واخذنا نرددها دون وعى .. والآن .. بعد ان لمسنا الخلق الانجليزى وعرفنا التناقض العجيب بين أقوال الانجليز وافعالهم يجب علينا ان نمحو هذه الكلمة من قاموسنا ..

احمد توفيق — مصر الجديدة

تأوهات ...

● ان بلاد النوبة تطلق صرختها قوية ومدوية وتهيب بأمها مصر أن تنتشلها من وهدة الفقر والتشريد ، وأن تمهد للنوبيين سبيلا كريما فى العمل بدلا من الاعمال التافهة التى يؤدونها الآن ..

« نوبى حائر »

الله يضاعف الرزق لمن يشاء

تلقيت فى الاسبوع الماضى التبرعات الآتية باسم صندوق التعاون المنشأ لاعانة المحتاجين من طلبة كلية الطب .

٥	جنيه من الدكتور الدمرداش أحمد مفتش صحة كفر الشيخ .
١	جنيه من فرج أفندى فرج زهران مساعد معمل حميات طنطا .
١	من الدكتور موريس نيقولا ميخائيل بجامعة فاروق .
١٩٩	جنيه القوائم السابقة .
٢٠٦	جنيه المجموع .

ثم تلقيت رسالة كريمة من سعادة الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك وكيل وزارة الصحة للحجر الصحى يقول فيها انه سبق له أن تبرع منذ ثلاث سنوات بنصف مكافأته عن التدريس بكلية الطب لصالح هؤلاء الطلبة وبالنصف الآخر لمساعدة الابحاث العلمية فى الكلية وبرغم موافقة مجلس الجامعة على هذا التبرع وبلوغ نصيب طلبة الكلية منه حتى الآن حوالى ٣٥٠ جنيها فان شيئا ما لم يمنح لهؤلاء الطلبة من هذا الموضوع واعطاء كل ذى حق حقه فيه .

وانى لأرجو ان يكون الروتين الحكومى فى الجامعة قد فرغ من تخليل وتمليح هذا التبرع الضخم لصلحة هذا الصندوق الفقير .

سعيد عبده

أحياء ينامون فى المقابر

« بقية المنشور على ص ١٢ »

ولم أطل اقامتى فى جنوا لأن الاقامة فيها الآن لاتسر ... وانطلقت نحو الجنوب أو على الاصح نحو وسط ايطاليا حيث الشمس والدفء وتباشير الربيع .

ولم يكد القطار الكهربائى السريع يغادر مدينة بولونيا حتى بدأت تبدو آثار الخراب الشامل والدمار التام !.. وبين بولونيا وفلورنسا تقع بعرض ايطاليا — أى من الشرق الادرياتيكى الى الغرب — تقع سلسلة جبال «الابنين» أو خط الدفاع «الغوطى» كما يسميه رجال الفنون الحربية .

ولقد استطاع الماريشال كيسيلرنج وجيوشه الالمانية ان يصمد فى هذا الخط بضعة شهور وان يناور ويحاور جيوش الحلفاء الامريكية والبريطانية فى حرب تعطيل وتأخير ... ولكن حرب التعطيل والتأخير هذه كلفت ايطاليا غاليا .. فما من كوبرى ظل بعدها قائما ! وما من جسر او قنطرة الا دمرت ! وما من قرية الا جعلت القنابل عاليها سافلها ... حتى الكنائس ! فقد شاهدت فى قرية فالنوفا كوما عاليا من الانقاض يعلوه برج معلق فيه جرس كبير ! .

وهنا كانت كنيسة ! .

وعلى طول الطريق انتشر العمال الايطاليون — وايطاليا لا تشكو فقرا فى الايدى العاملة مثل انجلترا وفرنسا بل على العكس توجد فيها ايد عاملة تفيض كثيرا عن حاجتها — انتشر العمال يصلحون ماخربته الحرب!

واعترف دون خجل ان الدم كان يسرى باردا فى عروقى خوفا ورعبا كلما كان القطار السريع يهدىء من سرعته الى ما يشبه سرعة السلحفاة وهو يجتاز احد الكبارى التى يجرى فيها الاصلاح!

وتصور كوبريا يصل بين نفقين فى جبلين شاهقين بينهما واد سحيق لا تصل العين الى اغواره ! .

ويبدو الكوبرى كانه معلق فى الهواء فوق هذا الوادى السحيق .

هذا وقد دكت القنابل قواعد الكوبرى المشيدة من الحديد والاسمنت ... واخذ اليوم عمال ايطاليا يسندونها ويصلحونها!

وكنا — والقطار يزحف ببطء شديد فوق الكوبرى — نحس مع ذلك اهتزاز الكوبرى من تحتنا !

ولكننى كنت اتجلد واقول لنفسى مشجعا ان هذا القطار وقطارات اخرى تجتاز هذا الكوبرى كل يوم ! وآلاف المسافرين يمرون من فوق هذا الكوبرى كل يوم ... فلماذا الخوف اذن ايها الرعديد !؟ ..

وكان هذا القطار الكهربائى السريع يقطع قبل الحرب المسافة من ميلانو الى فلورنسا فى ٤ ساعات والى روما فى ٧ ساعات ...

ولكنه يقطعها اليوم فى ٧ ساعات و ١٣ ساعة على التوالى بسبب اضطراره الى تهدئة سرعته كلما اجتاز كوبريا ... وعدد الكبارى فى هذه الناحية عشرات وعشرات بسبب كثرة الجبال والاودية والانهار والقنوات . وهذه كلها كما قدمت تؤلف خط الدفاع الغوطى المشهور .

محمد التابعى

جول !

مباراة الفروسية الدولية

● تقرر أن تبدأ مباريات الفروسية الدولية على أرض العلمين من أول ابريل بالنسبة الى التصفيات الأولى ، أما المباريات النهائية فسوف تقام فى نادى السباق بمصر الجديدة فى أيام ١١ و ١٢ و ١٣ ابريل .

● ستكون دول الجامعة العربية فى مقدمة الدول المشتركة فى مباراة الفروسية الدولية …

● يتساءل كثيرون عن السبب فى اقامة تصفيات الفروسية فى نادى العلمين … فان هذه المباريات ستسبب اتلافا كبيرا للأرض ، فلماذا لاتقام فى نادى السباق وهو معد لذلك ؟ !..

التنس

● تم اختيار الفريق الذى سيمثل مصر فى مباريات كاس ديفيز فى أسبانيا على الوجه التالى :

عدلى الشافعى ونجار . وغمر احتياطى لهما لمباريات الفردى .

طلعت وكوهين . وزلزل احتياطى لهما فى مباريات الزوجى

● تكتب صحف أمريكا كلها هذه الأيام عن مباراة التنس العالمية للمحترفين وقد فاز بجائزة هذا العام وقدرها ثلاثة آلاف جنيه دونالد بادج …

وهم يرددون عن دونالد قصة عجيبة …

كان ذات مرة يتبارى على حلبة ويمبلدون بلندن ولعب دونالد « السرفيس » فاذا بالحكام يقولون انه أخطأ فى القائه …

وعاود دونالد الالقاء فاذا بالحكام يقولون انه أخطأ هذه المرة أيضا ، ولكن « دونالد » قال ان الملعب غير قانونى ولابد أن فيه شيئا … لأن يده تحفظ دائما ميزانها فى الالقاء …

وجاء الخبراء … وقيس الملعب … فاتضح أن مقياسه خاطىء وأن يد « دونالد » على صواب !..

كرة القدم

● « حيدر طفى » اصطلاح جديد فى الرياضة سجله أبطالها هذا الأسبوع … فى كل مباراة يلعبها نادى فاروق الذى يرأسه حيدر باشا يبدأ سعادته يدخن السيجارة تلو السيجارة … حتى تلوح بشائر نصر فاروق فيطفىء حيدر باشا سيجارته ويتابع المباراة باطمئنان .. فعلا سعادته حين سجل فاروق اصابته الأولى فى المباراة التى فاز فيها بدورى القاهرة وتهامس اللاعبون : « حيدر طفى » ، وفاز فاروق !..

الملاكمة

● أعلن « جولويس » الملاكم الزنجى الأمريكى انه حدد يوم ٢٤ يولية المقبل ليلعب مع « جو والكوت » على بطولة العالم … وهذه هى المرة الرابعة والعشرون التى يلعب فيها « جولويس » على هذا اللقب … ويبدو أن أمريكا تحاول بكل الطرق أن تحتفظ بالبطولة داخل حدود الولايات المتحدة ، ولهذا أقيمت كل العراقيل الممكنة كى لا تتم مباراة « جولويس » ضد البطل الانجليزى « وودكوك »

● تفوق شفيق غبريال بطل مصر على جريبسوس بطل اليونان فى مباراة الملاكمة التى أقيمت فى هذا الأسبوع بين مصر واليونان فى نادى الابراهيمية .

السلاح

● فاز محمود يونس بك ببطولة السلاح فى مصر « الابيبه » ، ومنذ عدة أسابيع فاز محمود بك أيضا ببطولة السلاح « الفلوريه » وقد أصبح الترتيب بعد المباراة الاخيرة على النحو التالى لأبطال الشيش :

محمود يونس بك - فتح الله - عبد الحفيظ - شتيناور - صالح يونس بك - عابدين - أبو شادى جابيز .

● وفى ضوء هذه النتائج سيتم اختيار الفريق الذى يمثل مصر فى البطولة الدولية للسلاح وهى البطولة التى تقام فى القاهرة بين مصر وفرنسا وايطاليا … فى ابريل المقبل .

اخبار

● أخذت الجامعة المصرية تستعد لدورة الجامعات فى أوربا ، وقد بدأت سلسلة من المباريات بين جامعتى فؤاد وفاروق فازت فيها جامعة فؤاد فى كرة القدم وكرة السلة والتنس ، وفازت جامعة فاروق فى الفولى بول .

بطولة اوربا لكرة السلة

● واخيرا . . . تم تكوين الفريق الذى سيمثل مصر فى بطولة اوربا لكرة السلة وهى البطولة التى ستقام فى براغ فى ٢٧ ابريل

● وقد تقرر أن يسافر لهذه المباريات ١٥ لاعبا حتى تعطى الفرصة لتمرين عدد كبير من اللاعبين على المباريات الدولية .

جناية على قراقوش

اقوى مافى الدنيا فى لمز الناس والتعريض بهم قلم كاتب أولسان اديب . فكم هوت رؤوس على حد قلم مسنون ، وكم دولة حاكم انهارت بهمز لسان مرير !

... تقول : «حكم قراقوش!» اذا اردت ان تعبر عن الاستبداد والهوس والتهور فى الاحكام، تقول ذلك كما يقوله سائر الناس .

فهل تعرف من هو قراقوش ؟

انه رجل من الحكام النابهين رجل من أخيار الناس تمكن منه سخط اديب فتناوله بقلم مسموم وماذا كانت النتيجة ؟ تندرت به العصور ، وذهبت مظالمه المدعاة مثلا فى خفة العقل والخرق ونزق الحاكم ونزغات الجائرين !

أيتها الأقلام !

أيتها الطيور الجارحة بغير اظفار ولا مناقير !

كم من الجرائم ارتكبت اسنتك المخضبة بدماء ضحاياك ؟!

كذلك كان حكم القدر على امير الجيش بهاء الدين قراقوش .

بين دولتين

كان ذلك بين دولتين فقد كانت دولة الفاطميين فى مصر قد آذنت بالزوال ، وكان القدر قد كتب فى لوحه المرصود ان تقوم على انقاضها دولة الايوبيين .

كان نور الدين محمود سلطانا على الشام فى أثناء وجود الخلافة الفاطمية فى مصر ، فلما حدثته نفسه بالاستيلاء على الديار المصرية بعث اليها بقائده العظيم اسد الدين شيركوه ، ومعه ابن اخيه صلاح الدين الايوبى . وقدم شيركوه الى مصر ، وظفر فيها بالوزارة من يد الخليفة العاضد ثم مات شيركوه فسعى للوصول الى الوزارة من بعده ابن اخيه صلاح الدين فظفر بها ، واعانه على الوصول اليها رجلان خطيران احدهما فقيه عظيم هو عيسى الهكارى ، والثانى جندى جرىء هو بهاء الدين قراقوش . ولما استقل بادارة الشؤون المصرية شيئا فشيئا استعان على ذلك برجل ثالث كان من الذخائر التى تركها له شيركوه هو القاضى الفاضل . ولقد قامت الدولة الايوبية فى أول الامر على اكتاف هؤلاء الرجال الثلاثة ، ثم عظم شأنها عند ما القى القدر على عاتقها مهمة طرد الصليبيين عند بيت المقدس .

ومع فضل هؤلاء الرجال الثلاثة ، فان «قراقوش» — ذلك الجندى الباسل — قد انفرد من بينهم بنصيب المظلوم ، فالناس لايذكرون شخصيته الا مقرونة بالهزء به والسخرية من عقله ، بل انهم يتهمونه بالخبل والجنون . وان لهم فى ذلك اخبارا وحكايات يتندرون بها ويرويها جيل منهم بعد جيل ..

والواقع ان قراقوش كان براء من التهم التى كيلت له وزيد فيها على الايام .

الفتى الرومى

ولكن من اين جاء قراقوش ؟ وما الذى جعل سيرته مضغة فى افواه الناس ؟

ان التاريخ لايكاد يذكر شيئا عن نشأة هذا الرجل ، فكل مايعرف عنه انه فتى رومى خصى ولد فى بلاد آسيا الصغرى وكبر بها . واتصل هذا الفتى بضابط كبير هو أسد الدين شيركوه فى دمشق . وفيها تسمى الفتى الرومى باسم بهاء الدين بن عبدالله الأسدى ، نسبة الى أسد الدين والظاهر ان رجال الجيش فى دمشق كانوا قد انسوا من هذا الفتى رشدا ، ووجدوا فى اخلاقه ميلا الى الشدة والصلابة والقدرة على مواصلة العمل فأدنوه منهم ومنحوه الرتب العسكرية حتى اصبح اميرا من امراء الجيش .

الخصومة والخصيم

وبينما كان قراقوش فى اوج مجده، يعمل فى بناء الاسوار واقامة الحصون ، ويشترك فى الحروب، شجر بينه وبين اديب كان من موظفى الدولة الظاهرين خلاف شديد بسبب امور سياسية . اما هذا الأديب فهو الأسعد بن مماتى وهو مصرى ولد فى اسيوط من اسرة غنية ، وكان ابوه من كبار الموظفين كذلك . واراد ابن مماتى ان ينتقم من الجندى الصبور فكتب فيه كتابا حشاه سخرية مرة منه ومن طريقة حكمه . ولكى يكفل الاديب لكتابه الانتشار كتبه بلغة دارجة ، فاقبل الخاصة والعامة على قراءته فى مصر وفى غيرها من البلاد حتى اوشك الناس ان ينسوا تاريخ الامير العظيم قراقوش وأن لايذكرا الا ما رواه عنه الكاتب الداهية فى ذلك الكتاب .

فماذا قال الأديب عن هذا الجندى الشجاع وكيف قضى على سمعته بما رواه عنه ؟

ذلك بعض ماقال :

لايدرى الفرس

قيل انه سابق رجلا بفرس فسبقه الرجل بفرسه ، فحلف انه لايعلفه ثلاثة ايام ، فقال له السابق : يا مولاى يموت فقال له قراقوش : احلف لى انك اذا علفته ياهذا لاتعلمه انى دريت بذلك ! .

ذقن الأجرود

واتاه ثلاثة انفس : احدهم اجرود والآخران كبيرا اللحية وقد نتف الأجرود ذقنيهما .

فقال الرجلان : يامولانا بهاء الدين خذ لنا حقنا من هذا ، فقد نتف ذقنينا وخرق ثيابنا . فنظر قراقوش الى الأجرود وقال : ويلكم ! نتفتم ذقن هذا الصبى وجئتم تشكونه ! ودوهما الى الحبس ، ولا تخرجوهما حتى تطلع ذقن هذا الصبى !

اشنقوه !!

قيل : واتوه بغلام ركبدار ، وقد قتل ، فقال اشنقوه ! فقيل له : انه حدادك وينعل لك الفرس ، فان شنقته انقطعت منه ، فنظر قراقوش قبالة بابه لرجل قفاص (صانع اقفاص) فقال : ليس لنا بهذا القفاص حاجة ! فلما اتوه به قال : اشنقوا القفاص ، وسيبوا الركبدار الحداد الذى ينعل لنا الفرس ! .

زوجة الفلاح

وحكى ان جنديا نزل فى مركب ، وكان به فلاح وزوجته، فضربها الجندى فسقطت ، وكانت فى سبعة أشهر . فشكا الفلاح الجندى للامير ، فقال له : خذ زوجة الفلاح عندك واطعمها واسقها حتى تصير فى سبعة أشهر ، واعدها الى زوجها! فقال الفلاح : يا مولانا ، تركت اجرى على الله ! واخذ زوجته وذهب ...

الدائن والمدين

وشكا له شخص من مماطلة غريمه ، فقال له المدين : يامولانا انى رجل فقير ، واذا حصلت شيئا له ، لا أجده ، فاذا صرفته جاء وطالبنى . فقال قراقوش : احبسوا صاحب الحق حتى يصير المديون اذا حصل شيئا يجد له موضعا معلوما يدفع له فيه ! ..

فقال صاحب الحق : تركت أجرى على الله ! ومضى .

عض اذنه !

ودخل عليه رجلان ، وادعى احدهما على الآخر انه عض اذنه، فساله عن ذلك فقال : بل هو الذى عض اذن نفسه ... فقام السلطان ودخل الحريم وجلس على كرسى وصار يلتفت ليعض اذنه ، فما وصل اليها ، ومال به الكرسى فوقع على يده فانكسرت. فخرج وهو بهذه الحالة ، وامر بضرب المدعى عليه ، وقال انت الذى عضيت أذن الرجل هذا ، وكسرت ذراعى زيادة على ذلك !

●

ولقد قص قصة هذه الجناية التى جناها الاديب الماكر على الامير الجندى الدكتور عبد اللطيف حمزة فى كتابه « حكم قراقوش » فقدم لنا دليلا طريفا على أن أقوى ما فى الدنيا فى لمز الناس والتعريض بهم قلم كاتب أو لسان اديب .

قريبا جدا



بسينما رويال

جيش من الألمان في مصر !

لقد اصبحت القاهرة ـ قبل برلين ـ الهدف الذى يتجه اليه عشرات الالـوف من الاسرى الالمان الذين حجزهم الانجليز فى مصر ٠ ٠ ٠ ان شعارهم الآن جميعا هو :

ـ الى القاهرة ٠٠٠

٠٠٠ وبعد الوصول الى القاهرة سوف يصبح البعيد قريبا ٠ ٠ والصعب سهل المنال ٠٠٠

وبعض هؤلاء الاسرى يساعده الحظ فيتسرب الى القاهرة ومنها شـمالا الى البحر حيث يعبره طبقا لخطط مرسومة ٠

وبعضهم الآخر يعبس فى وجهه القدر فيقع فى الشرك قبل ان يصل الى القاهرة أو بعد الوصول اليها بساعات ٠٠٠

والقاهرة الآن تقبض فى كل يوم على ثلاثة من الاسرى ٠ ٠ ٠ وبضيع فى غمرة الزحـام فيها عشرة ٠٠٠ وبعض المسئولين يقدر عدد الاسرى الفارين المختفين داخل القاهرة يبـاشرون أعمالا مختلفة بما يزيد على الالفين ٠٠

وشىء غريب كان يلاحظ دائما مع الاسرى الالمان ٠٠ كانوا جميعا وبدون استثناء يطلبون أن تعتقلهم السلطات المصرية الى ما شاء الله أما العودة الى معسكرات الانجليز ٠ فهذا شىء آخر يبكى بعض الاسرى عندما يجىء ذكره وبعضهم تنتابه هزات عصبية ٠٠٠

وبعد ٠٠٠ فما هى القصة ٠ وماذا وراء هذا كله ؟ ٠

عودة الى معركة افريقيا

فى طول المـدة ما بين أول شتاء عام ١٩٤٢ حين بدأ الماريشال مونتجمرى هجومه من العلمين فساق أمامه القوات الالمانية حتى استسلمت اخيرا فى « الحمامات » فى تونس فى صيف عام ١٩٤٣ فى طول هـذه المدة كلها كان الاسرى يتساقطون كالذباب فى ايدى القوات المتقدمة الظافرة ٠

وانشئت على الفور فى الخطوط الخلفية حول الاسكندرية والقاهرة معسكرات اعتقال شاسعة تسع مئات الالوف من الذباب الذى كان يتساقط كل يوم ٠٠ !

والانجليز يقسمون الاسرى ثلاثة أقسام ٠٠

قسم نازى متعصب ٠ ٠ ٠ وافراده كان من الشباب المتحمس لهتلر فى فيلق افريقيا وفى فرق العاصفة وفى الحرس الاسود ٠٠ وهذا قسم ليس لخطورته حدود يقف عندها ومن هنا تجد ان معسكرات اعتقاله بعيدة دائما عن العمران .

والقسم الثانى قسم النازيين المعتدلين ٠٠ وهم معقولون بعض الشىء ولكنهم نازيون على أى حال وهم لا ينسون هذه الحقيقة دائما ٠ ولكنهم يتناسونها عنـد اللزوم

واخيرا القسم الثـالث وهم الاسرى الذين قبلوا التعاون مع الانجليز فى سبيل تغذية أوفر وقسط من الحرية أكبر وهؤلاء وثق بهم الانجليز فعهدوا اليهم بالعمل فى المعسكرات داخـل القاهرة والاسكندرية ٠ ٠ وكان يعهد اليهم بقيادة السـيارات وخدمة الضـباط وغير ذلك من الاعمال الصغيرة ... وقد نقل هؤلاء اخيرا مع القوات التى جلت عن القاهرة والاسكندرية الى فايد

والعجيب ان افراد الاقسـام الثلاثة يحاولون ـ وبلا استثناء ـ الهرب كلما سنحت لذلك فرصة !

الفنارة ٣٠٧ !٠٠

ان المسـافر من القـاهرة الى الاسماعيلية سوف يصادف قبل الوصول الى الاسماعيلية بقليل معسكرا محروسا بدقة ليس لها نظير ٠٠٠ لدرجـة ان الكهرباء تسرى فى أسـوار الاسـلاك الشائكة التى تحيط به ٠٠ هذا هو معسكر الفنارة رقم ٣٠٧

ان هذا هو معسكر الاعتقال للاسرى الالمـان من النـازيين المتعصبين ٠٠٠ ان عدد الاسرى فيه يتراوح بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف ٠٠٠

وهم جميعا لا يصدقون ان المانيا قد هزمت ٠٠ ولا تزال الشمس تشرق عليهم كل صـباح وهم ينشدون : المانيا فوق الجميع ٠٠

ولا تزال التحية المتبادلة بينهم هى : هايل هتلر ٠٠٠

ولقد حاول الانجليز ان يكسروا شوكتهم بطريقة بارعة فأحضروا لهم اجهزة راديو قوية يستطيعون منها ان يسمعوا راديو برلين ٠٠ فيعرفوا كيف تسير الاحوال فى بلادهم وسمحوا أيضـا للصحف الالمانية ان تتسلل الى معسكرات الاعتقال فيرى فيها هؤلاء المتعصبون صورة من الذل والاسى اللـذين يسودان المانيا ... ولكن هـذا كله لم ينفع ٠ ٠ وكل الاسرى فى الفنارة رقم ٣٠٧ لا يزالون يصرون على ان هتلر لم يمت ٠٠ وانه سيخرج يوما ليقود الشعب الالمانى من جديد الى لندن وموسكو وباريس ونيويورك ٠٠ !

يقـول « ويليس جروشنر » الاسـير رقم ٢٠٣٥ فى معسكر الفنارة أن الحياة هناك لا تطاق ..

ان قصة « ويلى » كما كانت تناديه خطيبته الحسناء هيلدا هى قصة باقى زملائه فى الفنارة رقم ٣٠٧ ٠ ٠ ٠



فوق : مارتا .. تقول انها ستنتظره فى السـموات العـلى التى رفعها اليهـا ولـكن أتراها ستفعل حقا ؟

لقد نشأ فى « ميونيخ » مهد النازية ٠٠٠ كان فى طفولتـه يلوح لهتلر بالعلم النازى وكان فى صباه فتى من شبان هتلر فى معسكرات العمل للشباب الالمانى ثم قامت الحرب فتطوع طيـارا يقود طائرة من طـراز « مسر شميدت » ٠٠٠ وقال لخطيبته وداعا والى اللقاء ٠٠ فان الاوامر الصادرة اليه أمرته بالسفر فورا الى شمال افريقيا ٠٠ وباقى القصة من شمال افريقيا حتى معسكر الفنارة معروف ليس فيه جديد ٠

لقـد قبض على « ويلى » فى شارع فؤاد بالقاهرة ذات ليلة منذ أسـبوع ٠ ٠ ٠ فر من المعسكر ولكن الحظ خانه ٠ ٠ ٠ فقد اعطى عنوانا ما فى القـاهرة كان يبحث عنه ساعة اعتقاله ولكنه رفض البوح بسره واصر على الصمت وارسل الى سـجن الأجـانب وابلغت السـلطات البريطانية أمره وهو الآن فى طريقه من جديد الى الفنارة رقم ٣٠٧ ٠ ٠ ٠ وقال « ويلى » :

ـ انهم يعاملوننا معاملة العبيد والوجبة المخصصة للأسير الالمانى هى ثلث الوجبة المخصصة للجندى الانجليزى ٠٠٠ انهم يريدون من كل واحد منا أن يدفع من كرامته وحده ثمن هزيمة المانيا كلها ٠٠٠ وهكذا لا هدف لنا جميعا الا الفرار

الى اليمين : ذكرى يوم لن ينسياه ٠٠ لا هى ولا هو ٠٠ وهو الآن فى الفنارة ٠٠٠ وهى ٠ ٠ ٠ من يدرى ؟ ؟



هونز فون سيالزن ٠ ٠ ٠ كان قائد طيارة ثم تسلل الى القاهرة وفى جيبه خمسون مفتاحا مصطنعا وخطاب غرام ٠

طريق الفرار

وهكذا وهكذا أصبح الطريق من الاسماعيلية الى القـاهرة هو طـريق النجـاة ٠٠٠ ليس فقط لنزلاء الفنارة ولكن لغيرهم ، حتى أولئك الذين قبلوا التعاون مع الانجليـز نظير أجر يومى قـدره قرشان فى اليوم ٠٠٠

ويفضل الأسرى دائما الطرق الزراعية ٠٠٠

ويشكو الانجليز من أن الفلاحين يساعدون الأسرى فى فرارهم ، ولكن الواقع أن الفلاحين يظنونهم من الانجليز ومعظم الأسرى على أى حـال يتكلمـون الانجليـزية ومعظمهم كان يزود بكتب تحوى مرادفات بعض العبارات باللغـة العربية ٠٠٠

« هانزبرج » قبض عليه قبل ان يدخل القاهرة وكل ذخيرته خطابان يصوران قصة مرسومة ، الخطـاب الأول من ابنتـه فى فرانكفورت طفلة صغيرة فى السابعة رسمت له بيدها الصغيرة خنزيرا صغيرا يخاطب خنزيرا كبيرا وتحتها حوار من الشعر الألمانى الذى يدرس فى رياض الأطفال ، يسأل فيـه الخنزير الكبير عن الحياة ٠٠ والخطاب الثانى بالرسم أيضا وكتبه « هانزبرج » الى فتاته فى فرانكفورت ، وهو خطاب لن يصل ، وقد رسم فيه هانز صورة معسكر اعتقال ٠٠ هذه هى حياته اليوم .. وغدا .. لقد فشل الفرار

و « فلهلم كروجر » لم يكن سوى صورة لشقراء المانية [illegible] شعر ذهب وعيون زرقاء وابتسـ[illegible] فيها أمل ٠٠٠ وعلى ظهر الصورة كتبت له :

« سوف أنتظرك الى آخر العمر انك خلقتنى ٠٠٠ وهـل أنا الا انعكاس خلقه روحك المضىء ٠٠٠ سـوف أبقى فى السموات العلى التى رفعتنى اليها ٠٠٠ سوف أبقى حتى تجىء » ٠٠٠

والامضاء « مارتا » ٠٠ أتراها لا تزال تنتظر ٠٠٠

ولقد ألف بعض هؤلاء الفارين عصابات للسرقة ٠٠٠ ان المصادر التى تسـاعدهم لم تسـتطع أن تسعفهم بما يكفل لهم حاجاتهم ، فتحولوا لصـوصا ٠٠٠ وهؤلاء اربعة قبض عليهم منذ يومين لقد كانوا ضباطا فى المدفعية الألمانية لفيلق أفريقيا المصفح ٠٠ واسفا عليهم ٠٠٠ لقـد قبض البوليس عليهم وهم يختبئون تحت سرير منـزل تسللوا اليـه فى الظلام ليسرقوا منه أى شىء تقع عليـه أيديهم ٠٠٠

وبعد هذا سؤال أخير ؟

ـ القاهرة ٠٠٠ ماذنبها ؟ ! ٠٠



ملابس من الزجاج

حدث خلال الحرب الاخيرة ان راح أصحاب المصانع في امريكا يمنون أفراد الشعب بالمخترعات العجيبة التي تنتظرهم في « عالم الغد » ..

وفي هذه الاثناء كانت الصحف تنشر أنباء مخترعات كثيرة كسيارة الغد ، وسفينة الغد ، والقذيفة الصاروخية التي تنقل الركاب الى القمر والافران الكهربائية التي تطهي الطعام في دقائق ، وتوفر على « ربة البيت » الجهد والتعب وتجعل الطهي مهمة سهلة وأنيقة الى آخر تلك المخترعات .

ولكن أكثر أصحاب المصانع تفاؤلا لم يدر بخلده ان « عالم الغد » سيرى فتيات يرتدين ملابس مصنوعة من الزجاج ..!

فقد حدث ذلك فعلا في المعرض الذي اقامه أحد عمال الازياء الكبرى في نيويورك اذ احتوى برنامج المعرض على مجموعة من الفتيات الجميلات يرتدين ثيابا صنعت من الزجاج ..

وأحدث المعرض ضجة في عالم الازياء الامريكية وأخذت سيدات الطبقة الراقية يتدفقن عليه لمشاهدة الملابس الزجاجية .

وقد حرص أصحاب الاختراع الزجاجي على أن يطلقوا على الملابس الجديدة أسماء مبتكرة : كالمرآة والسراب ، والطائرة التي تسير بلا محرك ، والذئب .. الذئب .. ولم تقصد ادارة المعرض أي معنى بالتسمية الاخيرة اذ أن الملابس الزجاجية ليست أكثر خلاعة من المايوهات الجديدة التي في حجم ورقة التوت ..!

حسناء امريكية ترتدي ملابس داخلية من الزجاج المغطى بطبقة من الصوف لاتقاء البرد والزمهرير ..!

ثوب الزفاف من الزجاج .. هل تريد ان تزف اليك عروسك في مثل هذا الثوب ..؟!

بيجاما للنوم من الزجاج ، مزودة باسلاك الكترونية للتدفئة ..

ما رأيك في هذا الثوب المبتكر المصنوع من الزجاج ..؟



مع الاعتذار لرخا !
ــ فشر ... من قال ان بنت البلد تقرب لى !

لرشاد منسى